روناهي
عين الحقيقة

صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 984370218

r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
0938374196
(للمكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي-طريق عامودا شارع روناهي(الغرزدق))

توزيع الخبز مجّاناً في ستة أفران بقامشلو

قامشلو/ علي خضير ـ بهدف تخفيف الأعباء المعيشية عن أهالي روج آفا، أطلق الهلال الأحمر الكردي وبدعم من الهلال الأحمر الكردستاني، حملة توزيع الخبز مجاناً للأهالي، وقد بدأت الحملة في مدينة قامشلو يوم الجمعة المصادف لـ 27 شباط الجاري 2026، فيما ستشمل هذه الحملة كافة مدن المنطقة.

الهدف من حملة توزيع الخبز مجاناً، تخفيف الأعباء عن الأهالي في ظل الظروف الراهنة والحصار على المنطقة، حيث توزع أربعة أرغفة لكل شخص من الأفران الحجرية. ويتم التوزيع في ستة أفران في قامشلو في أحياء مختلفة. ويستمر التوزيع لمدّة أسبوع واحد، اعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً حتى السادسة مساءً.

وللحديث أكثر عن المبادرة، أوضح لصحيفتنا "روناهي" عضو إدارة الهلال الأحمر الكردي "أحمد داوود"، الهدف من هذه الحملة: "نسعى لأن نصل إلى أكبر عدد من الأهالي ونستهدف جميع الشعب في الشهر الفضيل، وهذا الشيء يساعد في التشجيع على التعاون بين المجتمع المحلي".

وأكّد، على أنّه سيتم إطلاق حملات أخرى في باقي مدن روج آفا (ديرك، الحسكة، تربه سبيه، الدرباسية)، حتى يكتمل التوزيع على كافة المدن وإيصال الخبز إلى جميع المواطنين في روج آفا.

وأشار "داوود"، إلى إنّه في قامشلو استهدفوا ستة أفران في مختلف مناطق المدينة. وتتوزّع نقاط التوزيع في الأفران التالية: ١ـ فرن جوني ـ فرع (واحد)، كورنيش جانب صيدلية دهام، ٢ـ فرن جوني - فرع (٢)، منير حبيب، مقابل دوار مطعم الملك، ٣ـ فرن الشيخاني دوار قرموطي، مقابل أفران الشمس، ٤ـ فرن آلان، نهاية شارع المصارف، جانب شركة بلاك ستون، ٥ـ فرن روماف، عنترية - الطريق العام، مقابل شارع التنور، ٦ـ فرن العنترية خلف الهلال الأحمر الكردي.

وسيستمر التوزيع لأسبوع كامل بدءاً من يوم الجمعة الفائت ٢٧/٢/ ٢٠٢٦ حتى يوم الخميس ٥/٣/٢٠٢٦، حيث نوه داوود: "ستنتج هذه الأفران من ١٢ إلى ١٣ ألف رغيف خبز ليتم استهلاك ما بين أربعة إلى خمسة أطنان بشكل يومي".

وفي الختام، أكد عضو إدارة الهلال الأحمر الكردي "أحمد داوود"، أنَّ هذه المبادرة تأتي ضمن جهودهم المستمرة لتخفيف الأعباء المعيشية عن الأهالي في المنطقة.

أهالي الدرباسية: سنبقى في حالة النفير العام حتى تُضمن حقوقنا في الدستور

أكد أهالي مدينة الدرباسية على أن توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق لا يعني عودة الأمور إلى طبيعتها، وشددوا على أن حالة التعبئة والنفير العام ستبقى مستمرة حَسباً لأي خرق للاتفاقية. ص - ٣

أهالي كركي لكي: "قسد" أساس حماية المنطقة ووجودها يبث الطمأنينة بيننا

أكد أهالي كركي لكي، أن قوات سوريا الديمقراطية كان لها الفضل الكبير في حماية المنطقة، والقضاء على داعش، في ظل الصراعات والأزمات التي مرت بها سوريا، وأشاروا، إلى ضرورة النظر للواقع المجتمعي والاقتصادي لأهالي المنطقة، والوقوف عليه ورفع المستوى المعيشي. ص - ٥

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد ـ ٢٣٥٣ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٥٣ | الأحد ـ ١ آذار ٢٠٢٦م

إيران بين نيران الحرب ومطالب التغيير

أمام انتهاكات النظام الإيراني وسياسة القمع المتبعة بحق الشعوب الإيرانية وفي مقدمتهم الشعب الكردي ولا سيما الناشطات الكرد من تنفيذ الإعدامات بحقهن، وزج الوطنيين الأحرار في السجون، وتعذيبهم إلى جانب الوضع الاقتصادي المتردي؛ تتزايد مطالب الشعوب الإيرانية بالتغيير وذلك باستمرار انتفاضة "المرأة.. الحياة.. الحرية" بريادة المرأة المناضلة وكذلك استمرار الاحتجاجات المتعددة في ظل الهجمات المتبادلة بين إيران وأمريكا. ص-٨

الكشف عن برنامج فعاليات اليوم العالمي للمرأة بالحسكة ونواحيها

باقتراب اليوم العالمي للمرأة كشف مؤتمر ستار برنامج فعاليته في الحسكة ونواحيها، موضحاً أن هذا اليوم تشكل محطة نضالية، يجدد فيها روح نضال المرأة الحرة وإرادتها، مؤكداً على أن فلسفة "المرأة، الحياة، الحرية"، مشروع تحرر شامل لبناء مجتمع ديمقراطي قائم على العدالة والمساواة. ص-٢

قرارات بمنتصف الليل.. تثير التساؤلات في الشارع الكروي السوري!

هل يقرأ الاتحاد العربي السوري لكرة القدم مزاج متابعي كرة القدم ويعلم أنهم مازالوا يقظين ولم يناموا كي ينشر قراراته على صفحته الرسمية بعد منتصف الليل؟ أو كما عقب وتساءل متابعون. ص-١٠

ثمانية أنواع من الشاي قد تساعد على إنقاص الوزن وتقليل دهون البطن

بعض أنواع الشاي، مثل الشاي الأخضر والأسود والنعناع والأولونغ، قد تساعد على إنقاص الوزن بفضل مضادات الأكسدة التي تعزز عملية الأيض وتساعد على الهضم، قد يتمتع الأشخاص الذين يشربون الشاي الساخن بانتظام بمحيط خصر أصغر ومؤشر كتلة جسم أقل. ص-١١

سيهانوك ديبو

دول عدة في سوريا والمخططات ضد الكرد. ص-٥

هيثيدار خالد

تداعيات التصعيد الإيراني ـ الأمريكي على المنطقة ص-٦

أهالي الحسكة... معاناة متجددة ونداءات عاجلة لإعادة ضخ مياه علوك

طالب أهالي مدينة الحسكة جميع الجهات المعنية بإعادة ضخ مياه علوك لتخفيف الأعباء المستمرة منذ ما يقارب سبع سنوات بسبب سياسة التعطيش الممارسة بحق الأهالي، وأكدوا أن المياه حق طبيعي ولا يمكن الاستغناء عنها خاصةً مع الآثار السلبية التي خلّفتها مياه الآبار والصهاريج. ص-٧

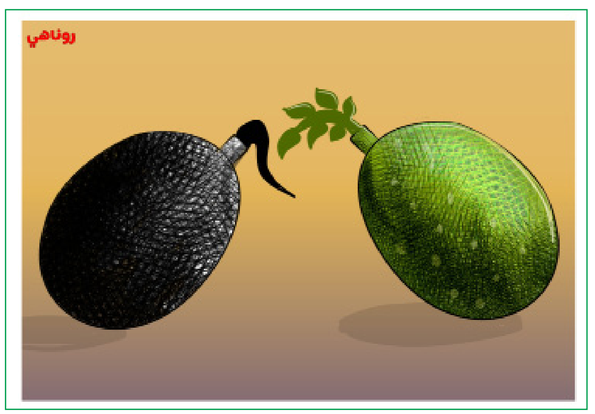

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ ، /المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

الكشف عن برنامج فعاليات اليوم العالمي للمرأة بالحسكة ونواحيها

مركز الأخبار ـ باقتراب اليوم العالمي للمرأة كشف مؤتمر ستار برنامج فعاليته في الحسكة ونواحيها، موضحاً أن هذا اليوم تشكل محطة نضالية، يجدد فيها روح نضال المرأة الحرة وإرادتها، مؤكداً على أن فلسفة "المرأة.. الحياة.. الحرية"، مشروع تحرر شامل لبناء مجتمع ديمقراطي قائم على العدالة والمساواة.

خلال بيان أُدلي في حديقة الرابع من نيسان وبحضور نساء من المدينة وعضوات التنظيمات النسائية إلى جانب مثقفات وناشطات وسياسيات، كشف مؤتمر ستار في مدينة الحسكة، يوم السبت ٢٨ شباط الجاري، عن برنامج فعاليات اليوم العالمي للمرأة المصادف في الثامن من آذار من كل عام، في مدن الحسكة وزركان وتل تمر والدرباسية، الفعاليات ستنظم تحت شعار: "بفلسفة المرأة، الحياة، الحرية نحمي مكتسبات ثورة المرأة". ليجسد هذا الشعار روح نضال المرأة الحرة وإراداتها التي لا تنكسر كما أعلنه مؤتمر ستار في البيان.

وحيّ مؤتمر ستار الثامن من آذار اليوم العالمي للمرأة كمحطة نضالية، جدد فيها العهد للشهيدات، مشيراً إلى أن روج آفا تمر بمرحلة دقيقة، وأكد المؤتمر في البيان، "إن فلسفة المرأة، الحياة، الحرية ليست مجرد كلمات، بل مشروع حُر شامل، ورؤية لبناء مجتمع ديمقراطي قائم على العدالة والمساواة".

ولفت أيضاً إلى محاولات "قوى الاحتلال والذهنية الذكورية" استهداف النساء بهدف كسر إرادتهن، مشدداً أن هذه المحاولات لن تثني المرأة عن مواصلة النضال، وأن مكتسبات ثورة المرأة تمثل "خطاً أحمر" ومسؤولية جماعية لحمايتها.

كما ذكر في البيان، أن دماء الشهيدات حوّلت إلى طاقة نضالية ووعي متجذر في صفوف النساء، ملفتاً على أن الثورة التي تقودها النساء مستمرة حتى تحقيق الحرية الكاملة، وأن إرادة المرأة تمثل صمام أمان المجتمع وضمانة مستقبله.

برنامج الفعاليات

ويتضمن برنامج الفعاليات كما كشف عنه مؤتمر ستار الآتي:

الأول من آذار: تزيين المدن بزراعة الأشجار والورود على أضرحة الشهيدات.

الثاني من آذار: إعلان مجموعة من النساء انضمامهن إلى النفير العام، وتزيين مدخل مدينة الحسكة من أحد المرأة الشابة بتعليق ضفيرة.

الثالث من آذار: زيارة قرية جن وار، وفعالية في مدينة الحسكة تجسد الشابات من خلالها تشكيل الرقم (ثمانية) رمزاً لتاريخ اليوم العالمي للمرأة.

الرابع من آذار: إشعال الشموع في المزارات، وافتتاح معرض للأشغال اليدوية والصور.

الخامس من آذار: زيارة المؤسسات المدنية والعسكرية، وعرض فيلم عن الجدائل، وإقامة احتفالية من قبل أحد المرأة الشابة.

السادس من آذار: تجمّع نسائي في أحد الدوارات، وعرض مسرحي في الشوارع من تنظيم أحد المرأة الشابة.

السابع من آذار: التحضير لاحتفالية الثامن من آذار، وتوزيع بروشورات حول معنى الجدائل ودلالتها التاريخية لدى الكرد.

الثامن من آذار: المشاركة في الاحتفالية المركزية التي ستُقام في الملعب البلدي بمدينة الحسكة.

كما يتضمن البرنامج اجتماعات في الحسكة ونواحيها:

ـ الحسكة: ٢٠٢٦/٣/٢

ـ الدرباسية: ٢٠٢٦/٣/١

ـ تل تمر: ٢٠٢٦/٣/٧

ـ زركان: ٢٠٢٦/٣/١

ـ مخيما واشو كاني وسري كانيه: ٢٠٢٦/٣/٥.

ويشار إلى أن منصة الفعاليات المشتركة للحركات والتنظيمات النسائية في روج آفا وشمال وشرق سوريا، كان قد أطلقت برنامج فعاليات الثامن من آذار (اليوم العالمي للمرأة)، تضمن تنظيم مسيرات جماهيرية لدعم اللغة الكردية والمطالبة بتثبيتها في الدستور، ومسيرة نسائية لدعم وحدات حماية المرأة (YPJ)، وقراءة بيان خاص بمهرجان أدب وفن المرأة، مسيرات في الثامن من آذار دعماً لحقوق المرأة، ووقفة احتجاجية تتخللها أغانٍ ثورية وعروض مسرحية، وعقد اجتماعات جماهيرية موسعة، ومسيرات نسائية في المدن دعماً لثورة المرأة، واجتماع للحركات النسائية، ومنظمات المجتمع المدني بهدف تشكيل لوبي نسوي، واجتماعات عبر الإنترنت حول مكتسبات ثورة المرأة، وإطلاق حملة هاشتاغ على مواقع التواصل الافتراضي.

منصة نسائية: ائتلاف الأحزاب الكردية ضربة قاصمة للمركزية في إيران

مركز الأخبار ـ وصفت «المنصة الديمقراطية العابرة للحدود للنساء» تشكيل ائتلاف الأحزاب الكردية الخمسة خطوة تاريخية استباقية، إعلاناً بتقرير المصير، مشددة على أن أي مشروع لا يعترف بالمشاركة الحقيقية والمستقلة للمرأة ويحولها إلى مجرد أداة استعراضية، سيعيد في نهاية المطاف إنتاج حلقة الهيمنة نفسها.

أصدرت «المنصة الديمقراطية العابرة للحدود للنساء» يوم السبت ٢٨ شباط الجاري، بياناً تحليلياً سياسياً، رداً على تشكيل ائتلاف من خمسة أحزاب كردية، واصفاً هذا العمل بأنه «حدث تاريخي» ضد تقاليد المركزية في إيران.

وجاء في نص البيان: «إن ائتلاف الأحزاب الكردية الخمسة ليس حدثاً حزبياً عابراً، بل هو ضربة قاصمة للمركزية التاريخية للمركزية في إيران، ففي أرض متعددة الجنسيات، حيث عاش الكرد والأتراك والبلوش والعرب واللور وغيرهم من الشعوب، كلٌّ بذاكرته التاريخية ولغته وثقافته الخاصة، لطالما وُصف أي تنظيم مستقل وجماعي بأنه مجرد إجراء أمني، ولهذا السبب تحديداً تكمن الأهمية التاريخية لهذا الائتلاف، لأنه يُظهر أن السلطة يُمكن أن تتشكل من القاعدة، دون إذن من النظام الملكي، ودون موافقة المركز، ودون مرسوم ملكي».

وأشار البيان إلى أن رد رضا بهلوي على هذا التحالف ليس إلا إعادة إنتاج لنمط المتمركز والسيطرة والأمن الذي يعود إلى قرن مضى، ففي «مذكرته الطارئة» للفترة الانتقالية، يتحدث عن «السلام من خلال القوة» والتعاون الأمني مع الدول المجاورة لاحتواء «الاضطرابات»، هذه اللغة ليست غريبة على الشعب الإيراني، فهي المفردات التي تستخدمها الجمهورية الإسلامية لقمع الاحتجاجات، وهي المنطق الذي استُخدم خلال فترتي حكم بهلوي الأولى والثانية لإسكات الأصوات المستقلة والوطنية «إن تغيير الأسماء لا يغير من طبيعة المشروع».

وأكد البيان أن المركزية في إيران لطالما اتسمت بنمط ثابت لإخضاع الشعوب، والسيطرة على التنوع، والنظر إلى أي منظمة مستقلة على أنها تهديد. من لورستان وبلوشستان إلى خوزستان وأذربيجان، كانت رسالة الحكومات المركزية واحدة، إما الاستقرار ضمن الإطار الذي حُدده السلطة المركزية أو اعتباره مصدراً للتهديد الأمني، ثورة ١٩٧٩ رغم أنها اندلعت ضد النظام الملكي أعادت إنتاج المنطق الفردي والمركزي نفسه في قالب ديني، وكانت نتيجتها حصاراً سياسياً، وإبادةً للقوميات وقمعاً واسع النطاق.

وشدد البيان على أن أهمية ائتلاف الأحزاب الكردية الخمسة تتضاعف عند النظر إليه في سياق الظروف الحرجة الراهنة في إيران، فالبلاد عُبر بواحدة من أكثر المراحل حساسية في تاريخها المعاصر، وقد أوصلتها شبح الحرب والتهديدات العسكرية والتوترات الإقليمية، والأزمة الاقتصادية العميقة، وانهيار الشرعية السياسية إلى حالة من الهشاشة، في ظل هذه الظروف لا يقتصر الخطر على استمرار الوضع الراهن فحسب، بل يكمن الخطر الأكبر في نقل مُدبّر للسلطة من أعلى، أو تدخل خارجي أو إعادة بناء الاستبداد بصورة جديدة.

ولفت البيان إلى أن «تجربة المنطقة أظهرت أنه في ظل غياب التنظيم الشعبي، لا يُحدد مستقبل الدول في ساحة المشاركة العامة بل في اتفاقيات أمنية وإقليمية تُعقد خلف الكواليس، فإذا لم تكن القوى السياسية والشعوب المستقلة المقيمة في إيران منظمة، فإن المشاريع المركزية أو السيناريوهات التي تعتمد على قوى خارجية قد تفرض نفسها كالخيار الوحيد الممكن، وفي مثل هذه اللحظة يُعد خلف الأحزاب الكردية الخمسة خطوة تاريخية استباقية، إعلاناً بأننا سنقرر مصيرنا قبل أن يقررها مصيرنا».

وأوضح البيان أن ردود الفعل المتوترة والمشحونة بالتهديد التي تلت نشر بيان الائتلاف، كشفت اعتماد المشروع الملكي على شبكة من المديح الداخلي والتغطية الإعلامية أكثر من اعتماده على قاعدة شعبية فعلية «إن الدائرة المقربة تعمل على صناعة صورة مصطنعة لـ «القائد المستقبلي» عبر الإطراء المبالغ فيه، غير أن هذه الصورة سرعان ما تتهاوى أمام أي تنظيم جماعي حقيقي، كما أكد أن السلطة التي لا تستند إلى دعم شعبي تلجأ بطبيعتها إلى التضييق الأمني وممارسات الترهيب».

وأضاف البيان، أن المدافعين عن النظام الملكي يحاولون تقديم أنفسهم كبديل للجمهورية الإسلامية، ولكن عندما نتطابق لغتهم ومنطقهم مع مفاهيم «الضبط» و«التعطيل» و«القوة الصلبة»، فأين يكمن الاختلاف؟ إذا كان الرد على العمل السياسي المنظم والجماعي هو وعد بالتعاون الأمني والقمع، فهذا ليس انتقالاً إلى الديمقراطية، بل إعادة بناء لنفس البنية الاستبدادية للماضي».

وأشار البيان إلى أنه في الوقت نفسه يجدر النظر في دور المرأة وكيفية استغلالها كأداة في المشاريع الاستبدادية، فقد أظهرت التجارب التاريخية أن الحكومات المركزية تستغل أحياناً الحضور الرمزي للمرأة لكسب الشرعية، بينما تبقى عملية صنع القرار حكراً على منطق الأمن، وأي مشروع لا يعترف بالمشاركة الحقيقية والمستقلة للمرأة وبحولها إلى مجرد أداة استعراضية، سيعيد في نهاية المطاف إنتاج حلقة الهيمنة نفسها «إن ائتلاف الأحزاب الكردية الخمسة ليس مجرد تقارب إقليمي، بل يحمل رسالة وطنية، إذا ما سارت أحزاب أخرى، ومنظمات مدنية، وقوى نسائية، وعمال، وطلاب، ومثلون عن دول أخرى نحو تشكيل ائتلافات حقيقية، أفقية، ومستقلة، فإن احتمالية استغلال مستقبل إيران من خلال مشاريع فردية أو سيناريوهات مفروضة ستتضاءل إلى أدنى حد، فقط شبكة واسعة من التحالفات المستقلة قادرة على الوقوف في وجه الحرب والتدخل، ومنع إعادة إنتاج الاستبداد في ثوب جديد».

ماذا يحدث لسكر الدم عند استبدال الصودا بالمياه الغازية؟

يُعدّ استبدال علبة صودا يومية بالمياه الغازية (الماء المكربن) الخالية من السكر خطوة بسيطة قد تُحدث فرقاً ملموساً في ضبط سكر الدم، فالمشروبات الغازية (الصودا) العادية تحتوي على كميات مرتفعة من السكر، إذ تضم العلبة الواحدة (٣٣٠ مل) نحو ٤٠ غراماً من السكر المضاف، ما يؤدي إلى ارتفاعات حادة في مستوى الغلوكوز في الدم، وفق موقع "فيري ويل هيلث" الطبي.

كيف يؤثر هذا التغيير على سكر الدم؟

لا تحتوي المياه الغازية غير المحلاة على سكر ولا ترفع سكر الدم، وعند استبدال الصودا بها، يتراجع استهلاك السكريات والسعرات الحرارية، ما ينعكس إيجاباً على حساسية الجسم للأنسولين وعلى استقرار مستويات الغلوكوز.

أظهرت دراسات واسعة أن استبدال مشروب سكري يومي بالماء أو القهوة أو الشاي يرتبط بانخفاض خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني بنسبة تتراوح بين ٢ و١٠ في المائة، إضافة إلى تحسّن في السيطرة الطويلة الأمد على سكر الدم، كما بيّنت أبحاث أخرى أن التحول من الصودا "الدايت" إلى الماء قد يساهم في خفض الوزن وتحسين مقاومة الأنسولين.

هل يمكن أن تخفّض المياه الغازية سكر الدم مباشرةً؟

تكمن الفائدة الأساسية للمياه الغازية في ما تستبدله، لا في تأثير مباشر قوي، بعض الدراسات تشير إلى أن ثاني أكسيد الكربون قد يُحدث انخفاضاً طفيفاً ومؤقتاً في سكر الدم، لكنه تأثير محدود ولا يغني عن النظام الغذائي المتوازن والنشاط البدني.

انتبه للأنواع المنكّهة

ليست كل المياه الغازية متشابهة، فبعض الأنواع المنكّهة تحتوي على سكر أو عصائر مركّزة، لذا يُنصح بقراءة الملصق الغذائي واختيار منتجات خالية تماماً من السكر أو المُحلّيات.

متى تظهر النتائج؟

قد تبدأ مؤشرات التحسن خلال أسابيع قليلة، مثل انخفاض الارتفاعات الحادة بعد الوجبات وتحسّن سكر الصيام، ورغم أن التوقف عن الصودا وحده لا يمنع السكري، فإنه يشكّل خطوة مهمة ضمن نمط حياة صحي متكامل.

ثمانية أنواع من الشاي قد تساعد على إنقاص الوزن وتقليل دهون البطن

بعض أنواع الشاي، مثل الشاي الأخضر والأسود والنعناع والأولونغ، قد تساعد على إنقاص الوزن بفضل مضادات الأكسدة التي تعزز عملية الأيض وتساعد على الهضم، قد يتمتع الأشخاص الذين يشربون الشاي الساخن بانتظام بمحيط خصر أصغر ومؤشر كتلة جسم أقل، ولكن نمط الحياة يؤدي دوراً أيضاً.

١. الشاي الأخضر:

يُعدّ الشاي الأخضر مصدراً غنياً بمضادات أكسدة تُساعد على تكسير الدهون في الجسم، وتُشير الدراسات إلى أن تناول مستخلص الشاي الأخضر يُمكن أن يُعزز معدل الأيض وعملية حرق الدهون، وخاصةً دهون البطن، يحتوي الشاي الأخضر بشكل طبيعي على الكافيين، الذي يُحسّن أيضاً عملية الأيض واستخدام الجسم للدهون كمصدر للطاقة.

٢. الشاي الأسود:

يحتوي الشاي الأسود على البوليفينولات، وهي مركبات نباتية قد تكون أكثر فاعلية في الوقاية من السمنة من تلك الموجودة في الشاي الأخضر، يخضع الشاي لعملية تخمير تُعزز مستويات الفلافونويدات (نوع من مضادات الأكسدة) التي قد تُساهم في فقدان الوزن وحرق الدهون عن طريق زيادة معدل الأيض، بالإضافة إلى ذلك، يحتوي الشاي الأسود عادةً على نسبة كافيين أعلى من أنواع الشاي الأخرى، مما يُمكن أن يُساهم في فقدان الوزن من خلال زيادة استهلاك الطاقة.

٣. شاي الزنجبيل:

يُساعد تناول شاي الزنجبيل على فقدان الوزن عن طريق تعزيز معدل الأيض في الجسم وزيادة حرق السعرات الحرارية، علاوةً على ذلك، يُمكن أن يُساعد تناول مكملات الزنجبيل بانتظام على خفض الوزن بشكل عام، كذلك، يعزز الزنجبيل الهضم الصحي من خلال دعم حركة الجهاز الهضمي، أي سرعة مرور الطعام عبره، وقد يساعد شرب شاي الزنجبيل قبل أو أثناء الوجبات على الوقاية من مشاكل الجهاز الهضمي مثل حرقة المعدة وعسر الهضم، وتخفف مكملات الزنجبيل من أعراض عسر الهضم.

٤. شاي الكركديه:

قد تحد المركبات النباتية (الأنثوسيانين) الموجودة في الكركديه من كمية الكربوهيدرات التي يمتصها الجسم، وهذا بدوره قد يقلل من السعرات الحرارية المستهلكة من الأطعمة السكرية أو النشوية، وقد أظهرت الأبحاث أن تناول مستخلص الكركديه يساعد على تقليل تراكم الدهون في الجسم، ومع ذلك، يشير الخبراء إلى أن الجرعات العالية من الكركديه ضرورية لتحقيق نتائج ملحوظة في إنقاص الوزن.

٥. شاي النعناع:

تدعم مضادات الأكسدة والمنثول الموجودة في شاي النعناع صحة الجهاز الهضمي عن طريق تخفيف تشنجات العضلات في القناة الهضمية، وتسكين آلام المعدة، وتحسين الهضم، بما أن النعناع يُخفف الانتفاخ أيضاً، فقد تلاحظ انخفاضاً مؤقتاً في حجم البطن بعد شرب هذا الشاي، مما قد يُحفزك على اتباع عادات أخرى لإدارة الوزن.

٦. شاي أولونغ:

تشير بعض الأبحاث إلى أن شرب شاي أولونغ لمدة أسبوعين يُسرّع أكسدة الدهون، وهي العملية التي يستخدمها الجسم لتكسير الأحماض الدهنية لإنتاج الطاقة، ووجدت الدراسات أن استهلاك شاي أولونغ يُساعد على إنقاص الوزن عن طريق خفض مستويات السكر والأنسولين في الدم.

٧. الشاي الأبيض:

يُمكن أن يُساعد الشاي الأبيض، الغني بمضادات الأكسدة، في إدارة الوزن، وتشير الدراسات الأولية إلى أن شرب الشاي الأبيض بانتظام قد يُساعد في الوقاية من السمنة ودعم جهود إنقاص الوزن، وعلى الرغم من الحاجة إلى مزيد من الأدلة، تُظهر الأبحاث الأولية أن الشاي الأبيض قد يُساهم في إنقاص الوزن لدى الأشخاص الذين يُعانون من السمنة من خلال التأثير الإيجابي على مستويات الكوليسترول في الدم، والالتهابات، واختلالات الهرمونات.

٨. شاي الروبيوس:

بدأ الباحثون للتو في التعرف على الفوائد الصحية لشاي الروبيوس كخيار خالٍ من الكافيين، قد تُساعد مركبات البوليفينول والفلافونويد، مثل الأسبالاثين، الموجودة في شاي الروبيوس، في تنظيم مستويات السكر في الدم وربما تقليل دهون الجسم، بالإضافة إلى ذلك، هذا الشاي العشبي يتميز بنكهة حلوة طبيعية، مما يجعله بديلاً جيداً للمشروبات السكرية التي قد تساهم في زيادة الوزن.

العنف ضد النساء حالة طوارئ عالمية متصاعدة

مركز الأخبار ـ حذّر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، من تزايد التهديدات والانتهاكات التي تستهدف النساء في مختلف أنحاء العالم، مؤكداً أن العنف ضد المرأة بات يشكّل "حالة طوارئ عالمية" تتطلب تحركاً عاجلاً من المجتمع الدولي.

وفي كلمة ألقاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف، انتقد تورك ما وصفها بـ"الأنظمة الاجتماعية التي تُسكت النساء والفتيات"، وتوفّر الحماية لرجال نافذين من المساءلة، مشدداً على ضرورة أن تحقق الدول في جميع الجرائم المزعومة، وأن تضمن حماية الناجيات وتحقيق العدالة دون خوف أو محاباة.

وأشار المسؤول الأممي إلى تدهور أوضاع النساء في أفغانستان، معتبراً أن القيود المفروضة عليهن تُذكّر بنظام فصل قائم على النوع الاجتماعي في ظل استمرار حرمانهن من التعليم والعمل والمشاركة العامة.

كما تطرق إلى قضايا أثارت اهتماماً دولياً، بينها قضية رجل الأعمال الأميركي جيفري إبستين، والقضية التي كشفتها الفرنسية جيزيل بيليكو خلال محاكمة زوجها السابق وعدد من المتهمين، معتبراً أن مثل هذه القضايا تعكس حجم استغلال النساء والشابات وإساءة معاملتهن، وأن غياب المساءلة يسهم في استمرار الانتهاكات.

وأعرب تورك عن قلقه من تزايد الهجمات التي تستهدف النساء في المجال العام بما في ذلك عبر الإنترنت، مشيراً إلى شكاوى متكررة من سياسيات يتعرضن لخطاب كراهية وعنف رقمي.

وكشف أن نحو ٥٠ ألف امرأة وشابة قُتلن حول العالم خلال عام ٢٠٢٤، معظمهن على أيدي أفراد من عائلاتهن، مجدداً الدعوة إلى اتخاذ إجراءات دولية حازمة لمواجهة هذه الظاهرة وحماية حقوق النساء والفتيات.

قرارات بمنتصف الليل.. تثير التساؤلات في الشارع الكروي السوري!

هل يقرأ الاتحاد العربي السوري لكرة القدم مزاج متابعي كرة القدم ويعلم أنهم مازالوا يقظين ولم يناموا كي ينشر قراراته على صفحته الرسمية بعد منتصف الليل؛ أو كما عقب وتساءل متابعون: هل توقيت النشر هو مخصص لمتابعي الموقع والصفحة في النصف الثاني من الكرة الأرضية بالنظر لفارق التوقيت أم أن الاتحاد حريص على أن يوحي بأنه يعمل على مدار الـ24 ساعة متواصلة؟

إعداد/ دلير حسن

طوال الفترة الماضية شهدنا عدة قرارات تصدر في منتصف الليل، من قبل الاتحاد العربي السوري لكرة القدم، بينما آخرها كانت إعلان اتحاد كرة القدم عن تعاقده مع المدرب الهولندي أرنو بويتنويغ لقيادة منتخب "شباب سورية" بعد منتصف الليل في الأسبوع المنصرم على موقعه الرسمي ليترك إشارة استفهام حول الآلية التي ينتهجها اتحاد الكرة في تسويقه لعمله خاصةً إذ ما تابعنا نشره لتعميم "تسويقي لنقل مباراة ديربي حلب" تلفزيونياً عند الساعة ١,١٥ بعد منتصف الليل، ليوم الأربعاء الماضي، والغريب أن التعميم تسويقي خاص بفتح باب التقدم أمام المحطات التلفزيونية الراغبة بنقل مباراة الحرية وأهلي حلب ضمن الجولة ١١ والتي أُقيمت في الساعة ١٥,٠٠ من يوم الجمعة ٢٠٢٦-٢٠٢٧ على الملعب البلدي في مدينة حلب.

وتساءل متابعون: هل توقيت النشر مخصص لمتابعي الموقع والصفحة في النصف الثاني من الكرة الأرضية بالنظر لفارق التوقيت أم أن الاتحاد حريص على أن يوحي بأنه يعمل على مدار ٢٤ ساعة متواصلة؟ فالمتابع لسياسة تسويق ونشر أخبار الاتحاد على منصات التواصل الافتراضي وموقعه الرسمي يجد أن معظم أخبار الاتحاد تنشر بذات التوقيت تقريباً؛ فهل هي سياسة نشر منهجية تحقق للاتحاد الغاية والهدف من النشر؟!

ومن يعلم قد يكون النشر في منتصف الليل بسبب سرعة الإنترنت ليلاً! علماً الإنترنت في سوريا قليل ما تجده قوياً في كامل أنحاء البلاد، وفي سياق متصل تأمل كوادر اللعبة وجمهور الكرة السورية أن يكون اتحاد الكرة أكثر شفافية في نشر مخرجات اجتماعاته الدورية وتبيان حجم العمل المنجز أو توضيح التحديات والمعوقات التي تعيق تنفيذه لخطة عمله وبرنامجه الانتخابي الذي نال على أساسه ثقة الجمعية العمومية للاتحاد في شهر تشرين الثاني الماضي من العام ٢٠٢٥، وأن يرتقي هذا الاتحاد إلى الأفضل في ظل زيادة الإشكاليات في الكرة السورية إن كانت على صعيد البطولات والدوريات أو على صعيد انتقاء الأسماء للكوادر الفنية والإدارية واللاعبين للمنتخبات الوطنية.

القرعة.. تجبر الريال على صدام العادة.. وبرشلونة يهرب من كابوس باريس

يصطدم ريال مدريد، الأكثر تتويجًا بلقب دوري أبطال أوروبا، بنظيره مانشستر سيتي في مواجهة معتادة خلال المواسم الأخيرة الماضية في البطولة القارية، فيما أفلت برشلونة من صدام جديد مع باريس سان جيرمان، حامل اللقب، ليجد نفسه في مواجهة أقل قوة ضد نيوكاسل يونايتد.

جاء ذلك وفقًا لنتائج قرعة الدور ثُمن النهائي التي أجراها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، ظهر في مدينة نيون السويسرية، وشارك في سحبها الأسطورة الكرواتي إيفان راكيتيتش، وشهدت القرعة مواجهات مثيرة، أبرزها موقعة باريس سان جيرمان وتشيلسي في تكرار لنهائي النسخة الأخيرة من كأس العالم للأندية في الولايات المتحدة الصيف الماضي، عندما توّج الفريق الإنكليزي باللقب، فيما أسفرت القرعة عن مواجهات مكررة من مرحلة الدوري، حيث سبق أن واجه برشلونة نيوكاسل يونايتد وتغلب عليه ٢-١، فيما خسر ليفربول على يد غالطة سراي ١-٠.

١١ مباراة

عندما سُئل ألفارو أربيلوا، مدرب ريال مدريد، عن القرعة عقب تأهل فريقه من الملحق على حساب بنفيكا البرتغالي رد بقوله "سنرى ما تخبئه لنا الكرات الساخنة"، أربيلوا أراد السخرية من الاتهامات التي تلاحق ريال مدريد باعتماد لقاءه كثيرًا في المواسم الماضية، فباريس سان جيرمان مثّل كابوسًا لأبناء إقليم كتالونيا بعد موقعة الرمونتادا في ٢٠١٧، فمنذ تلك الليلة التاريخية، ودع برشلونة البطولة مرتين على يد سان جيرمان، فيما خسر أمامه في مرحلة الدوري من الموسم الجاري، صحيح أن نيوكاسل يقدم أداءً مميزًا في الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم، إلا أن البارسا يعرف كيف يتغلب على منافسه القادم من البريميرليغ، ففي أحدث مواجهات الفريقين ضمن مرحلة الدوري بالموسم الجاري، لم يجد بطل الدوري الإسباني صعوبة في حصد ٣ نقاط، ساعدته لاحقًا على التأهل المباشر إلى الأدوار الإقصائية، وإجمالًا، تقابل الفريقان ٥ مرات، ورغم هزيمة البارسا في أول صدام، إلا أنه رد بـ٤ انتصارات متتالية، ويواجه برشلونة نيوكاسل لأول مرة في دور إقصائي بالبطولة القارية، علمًا بأنه سيستفيد من تأهله المباشر من مرحلة الدوري بخوض لقاء الإياب على "كامب نو".

وإليكم نتائج قرعة ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا كاملة، علماً مباريات الذهاب تقام على ملاعب الفرق المذكورة أولًا:

أتليتيكو مدريد- توتنهام

نيوكاسل يونايتد- برشلونة

بودو/جليمت- سبورتنغ لشبونة

باير ليفركوزن- آرسنال

بـ"تسخين الكرات" في وعاء القرعة للتلاعب بالنتائج، ومواجهة فرق معينة دون غيرها، والحقيقة أن ريال مدريد بات مجبرًا في المواسم القليلة الماضية على مواجهة كبار القوم في الأدوار الإقصائية، وحتى في دور المجموعات (مرحلة الدوري حاليًا)، ومن بين تلك المواجهات مانشستر سيتي، الذي أصبح عادةً في مشوار الفريق الملكي بالبطولة القارية، وكان أربيلوا يتوقع الصدام مع العملاق الإنكليزي، حيث قال "الناس اعتادت على مواجهة سيتي وريال مدريد، من الممكن أن يتكرر ذلك"، فيما كان الحارس تيبو كورتوا أكثر وضوحًا حين قال "سيكون مانشستر سيتي، الجميع يعلم ذلك"، في إشارة إلى كثرة المباريات التي جمعت الفريقين خلال السنوات الأخيرة، فمنذ موسم ٢٠١٩ ـ ٢٠٢٠، اصطدم الفريقان ٦ مرات، أسفرت عن ١١ مباراة، منها ١٠ في الأدوار الإقصائية، إضافةً إلى مواجهة الموسم الجاري في مرحلة الدوري، صحيح أن ريال مدريد أطاح بمانشستر سيتي من ملحق الدور ثُمن النهائي الموسم بفوزه ذهابًا وإيابًا (٣-٢ و٣-١)، إلا أن الفريق الإنكليزي رد بالفوز ٢-١ في آخر مواجهة جمعت الفريقين، في كانون الأول الماضي.

وإجمالًا، يبدو سجل العملاقين متكافئًا في المواجهات المباشرة، إذ تقابلا ١٥ مرة، جاءت كلها في دوري الأبطال، فاز كل طرف في ٥ مباريات، بينما سيطر التعادل في ٥ مناسبات، وهذا يعني أن الريال والسيتي التقيا طوال مشوارهما في البطولة عبر التاريخ ٤ مرات فقط، بينما لعبا في ٧ مواسم ١١ مباراة، ستصبح ١٣ بمواجهتي ثمن النهائي، وما يزيد صعوبة المواجهة هذا الموسم أن الريال سيضطر لخوض لقاء الإياب بملعب "الاتحاد"، معقل منافسه.

برشلونة يتنفس الصعداء بتجنب باريس

من جانبه، نجا برشلونة من مواجهة غالطة سراي- ليفربو

باريس سان جيرمان- تشيلسي

ريال مدريد- مانشستر سيتي

أتالانتا- بايرن ميونخ

وتقام مباريات الذهاب من دور الـ١٦ يومي ١٠ و١١ آذار المقبل، بينما الإياب يومي ١٧ و١٨ من الشهر نفسه، وسيلتقي الفائز من مواجهة باريس سان جيرمان وتشيلسي مع المتأهل من صدام غالطة سراي وليفربول.

وفي مسار آخر، سيصطدم المتأهل من مواجهة ريال مدريد ومانشستر سيتي بالفائز من لقاء أتالانتا وبايرن ميونخ، كما سيواجه المتأهل من مباراة نيوكاسل وبرشلونة الفائز من مواجهة أتليتيكو مدريد وتوتنهام، أما المسار الأخير في ربع النهائي، فسيجمع بين المتأهل من مواجهة بودو جليمت وسبورتينغ لشبونة، والفائز من لقاء باير ليفركوزن وآرسنال، أما على مستوى الدور نصف النهائي، فسيلتقي المتأهل من مسار باريس سان جيرمان أو تشيلسي أو غالطة سراي أو ليفربول، مع المتأهل من مسار ريال مدريد أو مانشستر سيتي أو أتالانتا أو بايرن ميونخ.

وفي نصف النهائي الآخر، سيواجه المتأهل من مسار نيوكاسل أو برشلونة أو أتليتيكو مدريد أو توتنهام، الفائز من مسار بودو جليمت أو سبورتينغ لشبونة أو باير ليفركوزن أو آرسنال.

أهالي الدرباسية: سنبقى في حالة النفير العام حتى تُضمَن حقوقنا في الدستور

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ أكد أهالي مدينة الدرباسية على أن توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق لا يعني عودة الأمور إلى طبيعتها، وشددوا على أن حالة التعبئة والنفير العام ستبقى مستمرة تحسباً لأي خرق للاتفاقية.

على الرغم من توقيع اتفاقية الثامن عشر من كانون الثاني الماضي بين كل من قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق، يستمر أهالي مناطق روج آفا بانضمامهم إلى حالة النفير العام التي أعلنت عنها الإدارة الذاتية الديمقراطية، إبان هجمات مجموعات الحكومة المؤقتة في دمشق على مناطقهم.

استمرار النفير العام

ويتخذ النفير العام أشكالاً عدة من الأهالي، سواء من ناحية تسيير الدوريات الليلية وإنشاء نقاط تفتيش داخل المدن والأحياء والقرى، أو من خلال تحضير وجبات الطعام وتقديمها لعناصر الحواجز والدوريات بشكل مستمر، وهذا يدل على أن النفير العام لم يعد حالة طارئة بين شعوب روج آفا، وإنما جزء من ثقافة المقاومة التي انتشرت خلال ثورة روج آفا بين سكان المنطقة.

ويأتي استمرار النفير العام من الأهالي في إطار الاستعداد للتعامل مع أي خرق للاتفاق في مستقبلاً. فتوقيع الاتفاق لم يصل بعد مرحلة التنفيذ العملي بالرغم من بعض الخطوات البطيئة التي تجري في هذا الاتجاه. فمنذ توقيع الاتفاق وحتى هذه اللحظة يبقى أهالي روج آفا في حالة ترقب لمجريات تطبيق الاتفاق والاستعداد لأي طارئ يمكن أن يطرأ على المشهد.

تعزيز الثقة

وفي السياق، تحدث لصحيفتنا "روناهي" الشاب "بلند مجدل" من أهالي مدينة الدرباسية؛ "لا شك بأننا ملتزمون بالاتفاقية الموقعة بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق. إلا أنه على الرغم من ذلك؛ فإننا لا نزال في حالة التعبئة والنفير

بلند مجدل

العام لحماية مناطقنا من أي هجمات محتملة، لا سيما وأن العديد من الاتفاقيات كان قد تم توقيعها في وقت سابق وتم خرقها من مجموعات الحكومة المؤقتة في دمشق. وهذا يجعلنا بحالة استعداد دائمة".

وأضاف؛ "الهجمات التي شنتها مجموعات الحكومة المؤقتة في دمشق على مناطق روج آفا خلال الفترة السابقة أدت إلى تزعزع ثقتنا بهم كطرف مفاوض. وبالتالي فإن المطلوب اليوم من الحكومة المؤقتة في دمشق العمل على تعزيز ثقتنا بها. وهذا يتطلب خطوات سريعة وجدية فيما يتعلق بتطبيق الاتفاق الموقع".

وأنهى الشاب "بلند مجدل" حديثه؛ "يؤدي التباطؤ من الحكومة المؤقتة في دمشق في تنفيذ الاتفاق الموقع إلى تقويض فرص نجاحها. وبالتالي يتعين على سلطة دمشق المسارعة في تنفيذ كل بنود الاتفاقية دون انتقاء بنود وتغييب بنود أخرى. لذلك؛ فإننا مستمرون في النفير العام حتى يتم تطبيق كامل البنود المتفق عليها. وعلى الجميع أن يعلم، أن أي خرق للاتفاقية سيصطدم بجاهزيتنا التامة للمواجهة".

الدستور الجديد هو الفيصل

ومن جانبها قالت الشابة "هولير حسو"؛ "منذ بدء الهجمات الأخيرة على مناطق روج آفا ونحن نعمل على حماية مدننا وقرانا. ويأتي ذلك في إطار استجابتنا لحالة النفير العام الذي أعلنته الإدارة الذاتية الديمقراطية في روج آفا. وتأتي استجابتنا للنفير العام في إطار حقنا المشروع في الدفاع عن أنفسنا ومكتسباتنا التي حققناها بدماء شهدائنا".

هولير حسو

وتابعت؛ "وعلى الرغم من توقيع الاتفاقية بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق. إلا أن حالة النفير العام لم تنته بعد. وذلك لمعرفتنا المسبقة بأن هناك أطرافاً تستعمل على خرق هذا الاتفاق وإفشاله. وهذا يفرض علينا حالة اليقظة والحذر. لأن انهيار الاتفاق يعني عودة الهجمات. وبالتالي استمرار المقاومة".

واختتمت الشابة "هولير حسو" حديثها؛ "يمر تجنب انهيار الاتفاق عبر طريق واحد. وهو الدستور. حيث يجب البدء بصياغة دستور دائم للبلاد يضمن حقوق كافة الشعوب السورية. وعلى رأسها الشعب الكردي. ويضمن أيضاً ما تم الاتفاق عليه بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق. حيث أن الاتفاقيات الثنائية الجانب من السهل خرقها وبالتالي عودة المواجهات والمعارك".

الحصار على كوباني مستمر والمساعدات الإنسانية غير كافية

يستمر توزيع المساعدات على المهجرين وأهالي كوباني. في حين أوضح الرئيس المشترك لهيئة الشؤون الاجتماعية والعمل في مقاطعة الفرات، أن الحصار مستمر والمساعدات لا تسد حاجه الأهالي.

فرضت المجموعات التابعة للحكومة المؤقتة في سوريا حصاراً على مدينة كوباني منذ العشرين من كانون الثاني المنصرم، ما أدى إلى ندرة شديدة في الاحتياجات الأساسية للحياة وفقدان عدد من الأطفال حياتهم بسبب نقص الأدوية.

وبفضل الضغوط والنداءات من سكان المدينة والمؤسسات المحلية ومنظمات الإغاثة الإنسانية، وصلت مساعدات من شمال كردستان وجنوب كردستان والقناة الثامنة وجمعية ميزوبوتاميا والأمم المتحدة إلى المدينة ومع ذلك، لا تزال هذه المساعدات غير كافية، إذ يبلغ عدد سكان كوباني ٦٠٠ ألف نسمة، فيما هجر نحو ٢٠٠ ألف شخص نتيجة هجمات المجموعات نفسها. ويقيمون حالياً في ٧٠ مركزاً داخل المدينة.

وتُوزَّع المساعدات أولاً في مدينة كوباني عبر لجنة العمل والشؤون الاجتماعية والعمال في مقاطعة الفرات، على أن تُوزَّع لاحقاً بواسطة الفرق إلى القرى.

استمرار توزيع المساعدات على الأهالي

وفي هذا السياق، أشار الرئيس المشترك لهيئة الشؤون الاجتماعية والعمل في مقاطعة الفرات "أحمد خوجه"؛ "نسعى لتوصيل المساعدات، التي تشمل السكر والأرز وحليب الأطفال وما إلى ذلك، إلى كل منزل. كما نقوم أيضاً بتوزيع المازوت عبر البطاقات على السكان".

وأفاد خوجة، توزيع المساعدات على أهالي كوباني مستمر، وتتم عملية التوزيع وفق الظروف المتاحة.

وأضاف؛ "حالياً نقوم بتوزيع المساعدات على سكان المدينة، بعد ذلك، سنتوجه إلى القرى لتوزيع المساعدات على السكان هناك. التوزيع مستمر. طالما أن المساعدات متوفرة. سنواصل توزيعها حتى لا يواجه شعبنا الصعوبات بمفرده".

في ختام حديثه، وجه الرئيس المشترك لهيئة الشؤون الاجتماعية والعمل في مقاطعة الفرات "أحمد خوجه"، نداء إلى الأطراف المعنية؛ "يجب أن يُرفع الحصار عن كوباني لكي يعيش الناس في أمان وطمأنينة".

وكالة أنباء هاوار

«قسد» تكشف سجل ثمانية شهداء من مقاتليها

مركز الأخبار ـ كشفت قوات سوريا الديمقراطية سجل ثماني مقاتلات ومقاتلين، استشهدوا أثناء تأدية واجبهم في حماية شعبهم والدفاع عن قضيته العادلة، خلال التصدي لهجمات مجموعات الحكومة المؤقتة.

أصدر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، السبت ٢٨/٢/ ٢٠٢٦، بياناً، جاء في نصه: "نزفّ إلى جماهير شعبنا نبأ استشهاد ثمانية من رفاقنا ورفيقاتنا، الذين سطرّوا ملاحم بطولية في مسيرة نضال شعبنا وقوّاتنا، وقدموا أرواحهم فداءً لقضية شعبهم في السعي نحو حياة حرّة وكريمة، حيث واجهوا الهجمات بشجاعة وإيمان راسخ بقضيتهم".

وأوضح البيان: إن "شهداءنا أصبحوا رموزاً للصمود والإرادة القوية، التي رفضت الخنوع ضد هجمات الحكومة المؤقتة، حيث قاتلوا حتى آخر لحظة في سبيل تحقيق حياة حرّة وكريمة لشعبهم، كما كانوا مثالاً للشجاعة والانضباط وروح المسؤولية، مؤمنين بأن التضحية في سبيل حياةٍ أفضل لأهلهم ومحيطهم هي أسمى معاني العطاء".

وتابع البيان: إن "تضحياتهم الشّجاعة تعكس حيوية الروح الوطنية والدفاع عن قيم العدالة والمساواة، فقد شكّلوا بخيارهم الكفاحي نهجاً يتجلّى في الوجود والكرامة، وارتقوا وهم يؤدّون واجبهم في حماية شعبهم والدفاع عن قضيته العادلة".

واختتم البيان: "وإذ نستذكر مواقفهم ومناقبهم، نؤكد أن رسالتهم ستظل حاضرة في مسيرتنا، وأن ما قدّموه من تضحيات سيبقى مصدر إلهامٍ ودافعاً لقوّاتنا للاستمرار في النضال من أجل تحقيق تطلعات شعبنا في السلام والحرية والحياة الكريمة، وسنبقى متمسكين بمبادئهم حتى تحقيق آمالهم وأهدافهم التي استشهدوا من أجلها".

وفيما يلي سجل الشهداء: ـ الاسم الحركي: دمهات عريشة، الاسم الحقيقي والنسبة، ياسين ميوف، اسم الأم، برقة، اسم الأب، عواد، مكان الولادة، عريشة، مكان وتاريخ الاستشهاد، صرين ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦،

ـ الاسم الحركي: دمهات سري كانيه، الاسم الحقيقي والنسبة، جابر شيخموس، اسم الأم، فاطمة، اسم الأب، عبد الله، مكان الولادة، سري كانيه، مكان وتاريخ الاستشهاد، صرين ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦،

ـ الاسم الحركي: دلجين مظلوم، الاسم الحقيقي والنسبة، روها حسن، اسم الأم، أفين، اسم الأب، فيصل، مكان الولادة، عامودا، مكان وتاريخ الاستشهاد، صرين ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦،

ـ الاسم الحركي: روكن جل آغا، الاسم الحقيقي والنسبة، إيمان المياح، اسم الأم، أمية، اسم الأب، فارس، مكان الولادة، جل آغا، مكان وتاريخ الاستشهاد، صرين ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦،

ـ الاسم الحركي: شرفان بيريتان، الاسم الحقيقي والنسبة، ديندار بور، اسم الأم، صفية، اسم الأب، سفدين، مكان الولادة، هكاري، مكان وتاريخ الاستشهاد، صرين ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦،

ـ الاسم الحركي: جكر ولات، الاسم الحقيقي والنسبة، عمر عمو، اسم الأم، شمسة، اسم الأب، إبراهيم، مكان الولادة، سري كانيه، مكان وتاريخ الاستشهاد، الحسكة - عالية ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦،

ـ الاسم الحركي: سرحد روجآفا، الاسم الحقيقي والنسبة، فرهاد محمد، اسم الأم، سميرة، اسم الأب، أحمد، مكان الولادة، الحسكة، مكان وتاريخ الاستشهاد، الحسكة - عالية ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦،

ـ الاسم الحركي: شيرو حسكة، الاسم الحقيقي والنسبة، محمد أحمد، اسم الأم، مها، اسم الأب، فواز، مكان الولادة، الدرباسية، مكان وتاريخ الاستشهاد: الحسكة - عالية - بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦".

توتر أمني في دمشق ومقتل شخصين في حمص

مركز الأخبار ـ شهد محيط ساحة الأمويين وحي المالكي في دمشق إطلاق نار مجهول المصدر، ما تسبب بحالة توتر واستنفار أمني واسع، وسط غموض يحيط بهوية المنفذين ودوافع الهجوم.

شهدت دمشق في ساعات متأخرة من ليل الجمعة ٢٠٢٦/٢/٢٧، حالة من التوتر والاستنفار الأمني عقب حادثة إطلاق نار كثيف، وسط أنباء متضاربة بين محاولة اغتيال واستهداف دورية تابعة لقوى الأمن في محيط ساحة الأمويين وحي المالكي.

ونقلت "سانا" عن مصادر أمنية، أن دورية تابعة لقوى الأمن تعرضت لإطلاق نار من سيارة مجهولة، قبل أن تفرّ من المكان، مشيرةً إلى أن قوى الأمن باشرت عمليات ملاحقة للمنفذين وانتشرت بشكلٍ مكثّف في المنطقة.

وتداولت وسائل إعلام ومنصات محلية أنباء عن محاولة اغتيال استهدفت مسؤول الاستخبارات الخارجية، عبد الرحمن دباغ، ترافقت مع نشر مشاهد له قيل إنها توثق تفقّده لعناصر المرافقة داخل أحد مشافي دمشق عقب الحادثة، إلا أن مصدراً أمنياً نفى صحة هذه المعلومات.

وجاءت الحادثة وسط انتشار أمني واسع وإجراءات مشددة في عدد من أحياء دمشق، في وقت لم تُكشف فيه حتى الآن هوية الجهة المسؤولة عن عملية إطلاق النار أو دوافعها، كما قتل مدنيان وأُصيب آخران حادثتين منفصلتين وانتشرت بشكلٍ مكثّف في المنطقة، استهدف شخصان بإطلاق نار من قبل مجموعة مسلحة في شارع العيادات الشاملة بحي كرم اللوز، وتم نقلهما بشكلٍ عاجل إلى المستشفى لتلقي العلاج، بحسب ما أفادت به مراسلتنا، حتى اللحظة، لا توجد أي تفاصيل مؤكدة بشأن الحالة الصحية للضحايا أو عن هويتهما.

وأفاد شهود عيان بأن مسلحين ملثمين يمتطيان دراجة نارية استهدفت كلا من أبين ناهل عبود، ٤٤ عاماً، وصهره حسن موفق عباس، ٤٢ عاماً، وهما من الطائفة المرشدية.

وأضاف شهود العيان، أن أحد المسلحين كان على متن دراجة نارية، وأن أحدهما ترجل عن الدراجة وتقدم على الرصيف العريض، ودخل محل السمانة الذي يقع على مفرق العيادات في شارع باب الدريب في مدينة حمص، فأفرغ ست رصاصات على المغدورين.

وذكروا أن الرصاصات أصابت المغدورين في الرأس وفي القلب فقُتلا على الفور، وذلك قبل أن يعود القاتل إلى الدراجة ويلوذ الاثنان بالفرار مسرعين شرقاً في الشارع الفرعي مقابل محل السمانة الذي كان يعمل فيه المغدور أيمن عبود.

ويأتي ذلك في ظل استمرار حالة الانفلات الأمني الواسع في محافظة حمص، سواء في المدينة أو في الريف، وغياب أي حلول فعالة لاحتواء الوضع.

إسرائيل توجه ضربة استباقية لثلاثين موقعاً إيرانياً

مركز الأخبار ـ أعلنت إسرائيل، بالتنسيق مع الولايات المتحدة، "ضربة استباقية" ضد نحو ٣٠ موقعاً إيرانيّاً، بينما أكد ترامب بدء عمليات قتالية كبرى لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، بالتوازي مع أنباء عن نقل المرشد الأعلى علي خامنئي لمكانٍ آمن.

صرّح الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أن الولايات المتحدة بدأت "عمليات قتالية كبرى داخل إيران" بهدف الدفاع عن الشعب الأميركي ومواجهة التهديدات الوشيكة من النظام الإيراني.

وأكد ترامب إن إيران لن تمتلك سلاحاً نووياً أبداً، مشيراً إلى محاولات طهران إعادة بناء برنامجها النووي وتطوير صواريخ بعيدة المدى تهدد الولايات المتحدة ودولاً أخرى، وسنقوم بتدمير صواريخ إيران وتُبيد أسطولهم البحري، وتناكد من عدم امتلاكهم سلاحاً نووياً، وناشدهم بإلقاء السلاح وإلا سنقضي عليهم.

وأوضح: إن "الولايات المتحدة اتخذت كل خطوة ممكنة لتقليل المخاطر على أفرادها في المنطقة، مثل تفجير ثكنات مشاة البحرية في بيروت عام ١٩٨٣ الذي أسفر عن مقتل ٢٤١ عسكرياً أميركياً".

واختتم دونالد ترامب حديثه موجهاً رسالة مباشرة للشعب الإيراني: "أنتم على وشك الحصول على حريتكم"، وكانت قد أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية، صباح يوم السبت في الـ٢٨ من شباط ٢٠٢٦، تنفيذ "ضربة استباقية" ضد إيران، بالتنسيق مع الولايات المتحدة، فيما دوت صفارات الإنذار في القدس وتلقّى السكان تحذيرات عاجلة عبر هواتفهم.

وقال مسؤول دفاعي إسرائيلي إن العملية جرى التخطيط لها منذ أشهر، واستهدفت نحو ٣٠ موقعاً من بينها منزل المرشد الإيراني علي خامنئي، ومقر استخبارات الحرس الثوري.

وأفاد مسؤول لوكالة "رويترز" أن المرشد الأعلى علي خامنئي نُقل إلى مكانٍ آمن، فيما أكدت وكالة "مهر" للأنباء إن "الرئيس الإيراني بخير"، رغم التقارير الإعلامية عن استهداف منزله. وقال رئيس لجنة الأمن القومي الإيراني إسرائيل بدأت مساراً نهايته ليست ببدها.

أطلقت إسرائيل اسم "ماجين يهودا ـ درع يهودا" على عمليتها، في إشارة رمزية إلى ميراث يهوذا في التراث اليهودي، مؤكدةً الطابع الدفاعي الاستباقي للضربة، ويشير الاسم إلى حماية إسرائيل من تهديد إيراني محتمل، بما يشمل الصواريخ والبرنامج النووي، ويهدف إلى تصوير العملية كردع دفاعي وليس مجرد هجوم عدواني.

ومن جانبها، أعلنت وزارة النقل العراقية تفريغ الأجواء وتعليق الحركة الجوية في مطار أربيل، استعداداً للضربات الإسرائيلية ـ الأميركية المشتركة على إيران، بالتزامن مع قصف محدود على جنوب لبنان.

وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر بدء الهجوم الاستباقي وفرض حالة طوارئ فورية في إسرائيل، في ظل تصعيد كبير في الخطاب العسكري والسياسي بين طهران وتل أبيب.

الشهيد... حين يصبح الغياب حضوراً أبدياً ومسؤولية لا تسقط بالتقادم

أيمن روج

الشهيد ليس حادثة عابرة في سجل الأحداث، ولا رقماً يُضاف إلى قائمة الضحايا، بل هو لحظة تحوّل في وعي أمة كاملة، ونقطة فاصلة بين زمنٍ كان يمكن أن يستسلم وزمنٍ قرر أن يقاوم، الشهيد هو الإنسان الذي واجه الخطر مدركاً نتائجه، واختار أن يضع جسده في خط النار كي لا تنكسر الفكرة، وأن يقدّم حياته كي لا تُدفن الكرامة، عظمة الشهيد لا تكمن في موته، بل في وعيه العميق بأن هناك قيماً تستحق أن تُحمى حتى آخر نبضة، وأن هناك مبادئ إن سقطت سقط معها معنى الحياة نفسها، إنه إنسان عادي في تفاصيل يومه، استثنائي في لحظة قراره، تحوّل من فرد يعيش لنفسه إلى رمز يعيش في ضمير الجماعة.

الشهيد لا يبحث عن النهاية، بل عن بداية مختلفة لأمته، هو لا يهرب من الحياة، بل يرفض أن تُختزل الحياة في الخوف والصمت والتنازل، حين يقف في وجه الاستبداد أو الاحتلال أو الفساد أو القمع، فهو لا يفعل ذلك بدافع المغامرة، بل بدافع الإيمان العميق بأن الكرامة ليست شعاراً بل ممارسة، وأن الحرية ليست هدية بل مسؤولية، في تلك اللحظة الفاصلة، يصبح الجسد أداة لحماية المعنى، وتتحول التضحية إلى جسر تعبر عليه الأجيال نحو أفق أوسع.

عظمة الشهيد تكمن أيضاً في أنه يختار الطريق الأصعب، كان بإمكانه أن يساوم، أن يصمت، أن يبتعد، أن ينشغل بشؤونه الخاصة، لكنه آثر أن ينحاز إلى المبدأ، وهذا الانحياز هو جوهر الشهادة: أن تقف حيث يجب أن تقف، حتى لو وقفت وحدك، إن الشهيد يختصر في موقفه فلسفة كاملة تقول إن الإنسان ليس مجرد كائن يبحث عن البقاء البيولوجي، بل كائن يبحث عن معنى، وإذا فُرض عليه أن يختار بين البقاء بلا معنى أو الفناء دفاعاً عن قيمة، فإنه قد يختار القيمة.

لكن المأساة الكبرى لا تكون في استشهاد الأفراد، بل في خيانة الأحياء لرسالتهم، فدماء الشهداء يمكن أن تتحول إلى طاقة بناء، ويمكن في المقابل أن تُستثمر في صراعات ضيقة، أو تُختزل في خطابات عاطفية لا تنتج واقعاً أفضل، هنا تبدأ مسؤولية الأحياء، وهي مسؤولية أثقل من لحظة التضحية نفسها، الأحياء مطالبون بأن يحافظوا على المكتسبات التي تحققت بفضل التضحيات، وأن يصونوها من التآكل البطيء الذي يصنعه الفساد والمحسوبيات والتكتلات الضيقة.

أخطر ما يهدد إرث الشهداء ليس العدو الظاهر فقط، بل الانقسام الداخلي، والصراع على المكاسب، وتحويل التضحيات إلى رأسمال سياسي أو اجتماعي يُتاجر به، حين تتحول دماء الشهداء إلى وسيلة للنفوذ، وعندما يُقصى الشرفاء لحساب أصحاب المصالح، نكون قد خسرنا المعركة الحقيقية مهما بدت الشعارات منتصرة، فالشهداء لم يضحوا من أجل أن تستبدل نخبة بأخرى، ولا من أجل أن تنغير الوجوه ويبقى الفساد، بل من أجل أن يتغير النهج نفسه.

الحفاظ على مكتسبات الشهداء يبدأ ببناء مؤسسات عادلة وشفافة، مؤسسات لا تُدار بالولاءات الضيقة بل بالكفاءة والنزاهة، يبدأ بترسيخ ثقافة المساءلة، حيث لا أحد فوق القانون، وحيث تُدار الشؤون العامة بروح الخدمة لا بروح الامتياز، يبدأ بتكريس مبدأ تكافؤ الفرص، حتى لا يشعر أحد أن التضحية كانت جسراً لامتيازات فئة محددة، إن العدالة هي الوفاء الحقيقي لدم الشهيد، لأنها الضمانة الوحيدة لعدم تكرار المأساة.

كما أن الحفاظ على إرث الشهداء يتطلب وعياً مجتمعياً يرفض الانجرار وراء خطاب الكراهية والانقسام، فالتكتلات التي تُبنى على أساس العصبية أو المصالح الضيقة تفتت الجبهة الداخلية وتُضعف أي مشروع خُرري، الشهيد حين ضحّى لم يسأل عن انتماءات الناس الضيقة، بل انحاز إلى فكرة أوسع تجمعهم، لذلك فإن الوفاء له يقتضي توسيع دائرة الانتماء لتشمل الوطن بأكمله، لا تقزيمها في إطار فئة أو جماعة.

دور الأحياء لا يقتصر على حماية المنجزات السياسية أو الميدانية، بل يشمل أيضاً حماية القيم الأخلاقية التي رافقت لحظة التضحية: الصدق، الإيثار، الشجاعة، الانضباط، واحترام كرامة الإنسان، فإذا تآكلت هذه القيم، فقدنا الجوهر حتى لو بقيت القشرة، إن المجتمع الذي يخلّد أسماء شهدائه لكنه يسمح بالرشوة، ويحتفل بذكراهم لكنه يسكت عن الظلم، يعيش تناقضاً خطيراً بين الذاكرة والممارسة.

من واجب الأحياء أيضاً أن يحوّلوا الألم إلى وعي، لا إلى رغبة في الانتقام الأعمى، فالمستقبل لا يُبنى بالكراهية، بل بالعدالة والإصلاح، الشهيد قدّم حياته كي يفتح نافذة أمل، لا كي يغلق أبواب الحوار والإصلاح، لذلك فإن أعظم تكريم له هو بناء مجتمع يحترم الإنسان، ويحمي حقوقه، ومنع تكرار الظروف التي قادته إلى التضحية،

الذاكرة الوطنية يجب أن تكون ذاكرة حية، لا موسمية، لا يكفي أن تُرفع الصور في المناسبات، بل يجب أن تُدرّس التجارب، وأن تُحلّل الأخطاء، وأن يُستفاد من الدروس، فكل تضحية تحمل في طياتها رسالة، وكل رسالة تحتاج إلى من يقرأها بعمق، عندما يتحول الشهيد إلى رمز مجرّد من سياقه، نفقد القدرة على التعلم، ونبقى ندور في الحلقة نفسها.

إن بناء اقتصاد عادل، ونظام تعليمي واعٍ، وإعلام مسؤول، وقضاء مستقل، كلّها أشكال من الوفاء للشهداء؛ لأن هذه البنى هي التي تحمي المجتمع من الانزلاق مجدداً إلى الفوضى أو الاستبداد أو الفساد، وإذا كان الشهيد قد قدّم حياته في لحظة مواجهة، فإن الأحياء مطالبون بتقديم جهد يومي متواصل، قد لا يكون درامياً، لكنه أكثر استدامة وأشد تأثيراً.

في النهاية، الشهيد لا يحتاج إلى مبالغة في الوصف، ففعله يتحدث عنه، الذي يحتاج إلى مراجعة دائمة هم الأحياء، لأنهم الحاملون الحقيقيون للأمانة، إما أن يجعلوا من دماء الشهداء بذرةً لنهضة أخلاقية ومؤسسية شاملة، وإما أن يبددوها في صراعات صغيرة تُفقدها معناها، عظمة الشهيد ثابتة، أما عظمة الأمة فتُقاس بقدرتها على صون تلك العظمة من التآكل، حين ينجح الأحياء في ذلك، يصبح الغياب حضوراً أبدياً، وتتحول التضحية من ذكرى مؤلمة إلى قوة دافعة تصنع مستقبلاً يليق بمن ضحّوا لأجله.

اكتشاف مقبرة أثرية عمرها ١٤ قرناً في هولير

أعلنت مديرية الآثار والتراث في هولير اكتشاف مقبرة أثرية عمرها ١٤٠٠ عام تضم أكثر من ١٠٠ جمجمة ومقتنيات أثرية، الإعلان عن الاكتشافات جاء من قبل مديرية الآثار والتراث في هولير بجنوب كردستان، يوم ٢٥ شباط الحالي، وبالإضافة إلى اكتشاف المقبرة التي تحتوي على أكثر من ١٠٠ جمجمة بشرية تم العثور على مجموعة من المقتنيات التاريخية مثل العملات الفضية والبرونز والحرز والسوار الحديدي.

وتم الكشف عن الموقع في حي "باغلو مناره" وسط المدينة أثناء تنفيذ أحد المشاريع الخدمية، فيما باشر فريق آثار محلي أعمال التنقيب وتحليل عينات الحمض النووي لتحديد الحقائق التاريخية والعلمية المتعلقة بالمقبرة.

وذكرت المديرية في بيان، أن المقبرة تضم أكثر من ١٠٠ جمجمة بشرية بالإضافة إلى مقتنيات أثرية، وتم اكتشافها في حي "باغلو مناره" وسط مدينة هولير أثناء تنفيذ أحد المشاريع الخدمية في المنطقة، وبينت أن فريقاً آثارياً محلياً مشتركاً من المديرية العامة للآثار والمديرية التابعة لهولير، باشر خلال الأيام القليلة الماضية بأعمال التنقيب في الموقع المكتشف، مشيرة إلى أن التقديرات الأولية تشير إلى أن تاريخ هذا الموقع يعود إلى ما يقارب ١٤٠٠ عام مضت.

وبحسب وكالة أنباء هاوار، فقد أوضحت المديرية أنه تم العثور حتى الآن على بقايا أكثر من ١٠٠ جمجمة بشرية، ومجموعة من العملات الفضية، وخلخالان من البرونز، وخرزتان من اللؤلؤ (قلائد)، وسوار حديدي، وأربع قطع من الأواني الفخارية (كوز) مدفونة مع الجثامين.

وأضافت أنه لأجل حسم الحقائق التاريخية والعلمية، أكدت المديرية أنه تم إرسال عينات من الحمض النووي (DNA) إلى وزارة الداخلية لإجراء الفحوصات المخبرية الدقيقة.

إيران بين تصاعد الاحتجاجات وإعادة تشكّل المشهد السياسي

محمد عيسى

لم يكن الخامس من كانون الثاني ٢٠٢٦ يوماً عادياً في تاريخ إيران الحديث، بل حَوّل إلى لحظة كاشفة لعمق الشرخ بين الدولة والمجتمع، في ذلك اليوم، أُغلقت أبواب بازار طهران، القلب الاقتصادي للعاصمة، وتكدّست قوات الأمن في الأزقة والشوارع، فيما تصاعدت سحب الغاز المسيل للدموع فوق رؤوس المتظاهرين، لم تكن الاحتجاجات آنذاك مجرد ردّ فعل على أزمة وقود أو انهيار في سعر العملة، بل كانت تعبيراً مكثفاً عن أزمة شرعية تضرب بنية النظام منذ سنوات، وبلغت ذروتها مع عودة شعار «المرأة، الحياة، الحرية» إلى الواجهة، واستحضار اسم جينا أميني كرمز مستمر لكرامة مهدورة لا تزال تطالب بالعدالة.

في هذا السياق، برز الكرد في روجهلات بوصفهم أحد أبرز الفاعلين في قيادة الانتفاضة، ليس فقط بحضورهم الكثيف في الشارع، بل بتاريخ طويل من المواجهة مع سياسات الإقصاء والإعدام والتمييز، ما جعلهم في قلب المعادلة الجديدة: معادلة التغيير أو الانفجار، في ظل الحرب بين أمريكا وإيران بالتزامن مع شن أمريكا وإسرائيل الهجمات على إيران شنت إيران من جانبها الضربات على المواقع الأمريكية في الشرق الأوسط «سوريا، العراق، الكويت، قطر، دبي، والبحرين».

روجهلات... من الهامش إلى قلب الانتفاضة

لم يكن ما جرى في مدن روجهلات خلال الثامن والتاسع من كانون الثاني ٢٠٢٦ سوى المرحلة الأولى من المواجهة، فبعد الرصاص والمداهمات وقطع الإنترنت، انتقلت السلطة إلى مستوى آخر من الردّ: تحويل الانتفاضة إلى ملف أمني قضائي واسع النطاق، تُدار تفاصيله بالأرقام واللوائح والاتهامات الثقيلة. هنا لم يعد الهدف تفريق المتظاهرين في الساحات فحسب، بل إعادة هندسة الخوف عبر مؤسسات الدولة ذاتها.

في ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٦، أعلن جهاز استخبارات الحرس الثوري استدعاء ١١ ألف شخص منذ اندلاع الاحتجاجات، وبعد أقل من ثلاثة أسابيع، وتحديداً في ١٧ شباط، كشف المتحدث باسم السلطة القضائية أن ١٠،٥٣٨ شخصاً أُحيلوا إلى المحاكمة، وصدر ٨،٨٤٣ قرار اتهام، هذه السرعة في تحويل آلاف الملفات إلى القضاء خلال فترة لا تتجاوز ستة أسابيع تعكس نمطاً استثنائياً من التعبئة القضائية، أقرب إلى إعلان طوارئ غير معلن داخل المنظومة العدلية.

الخطاب الرسمي كان واضحاً: «محاكمات سريعة» و«رد قاسٍ دون أي تسامح». لم تُقدَّم الاحتجاجات بوصفها أزمة سياسية أو اجتماعية، بل جرى توصيفها كتهديد أمني شامل، وهكذا تحوّلت قاعات المحاكم في امتداد مباشر للشوارع التي ضجّت بالهتافات مطلع كانون الثاني.

في الثالث من شباط، أصدرت محكمة جنائية في قم حكماً بالإعدام على الشاب صالح محمدي (١٩ عاماً)، في قضية لم تستغرق إجراءاتها شهراً واحداً، واستندت إلى اعترافات قال المتهم إنها انتُزعت تحت التعذيب، وبعد ذلك بأيام، في ١٩ شباط، أفادت تقارير حقوقية بأن ٣٠ شخصاً يواجهون خطر الإعدام، بينهم قاصرون، وبحلول ١٣ شباط، كانت شبكة حقوقية خارج البلاد قد وثّقت أسماء أكثر من ٨٠٠،٢ معتقل، فيما تشير تقديرات أخرى إلى أن العدد الفعلي قد يبلغ عشرات الآلاف.

في روجهلات، حُمل هذه المعطيات بعداً خاصاً، فالإعدامات والأحكام القاسية ليست حدثاً طارئاً، بل جزءاً من ذاكرة جماعية مثقلة بقضايا «الأمن القومي» و«محاربة الله» التي طالت ناشطين كرداً في كردستان وكرمانشان وأذربيجان الغربية، لذلك، لم تُقرأ الأرقام كوقائع عابرة، بل كاستمرار لسياسة ترى في القضاء أداة ردع جماعي، غير أن تحويل آلاف الشبان إلى متهمين خلال أسابيع قليلة لم يُنهِ الغضب، بل عمّق القناعة بأن المواجهة لم تعد بين متظاهرين وأجهزة أمن، بل بين مجتمع يطالب بإعادة صياغة الدولة، ومنظومة ترى نطاق العقاب الشامل.

دور الكرد في صياغة الأفق

مع تصاعد الاحتجاجات مطلع ٢٠٢٦، لم يكتفِ الكرد بالمشاركة الميدانية، بل حاولوا الدفع باتجاه صياغة خطاب سياسي جامع، شعارات «المرأة، الحياة، الحرية» التي انطلقت من البيئة الكردية عام ٢٠٢٢ عادت لتشكّل الإطار الجامع لانتفاضة ٢٠٢٦، لكن مع تركيز أكبر على مسألة إسقاط النظام وبناء بديل ديمقراطي.

في المدن الكردية، ظهرت تنسيقيات شبابية، ونُظمت إضرابات جزئية في الأسواق والمؤسسات التعليمية، كما برز حضور لافت للنساء في مشهد يعكس التداخل بين النضال القومي والنضال من أجل المساواة الجندرية.

الكرد، بحكم خبرتهم الطويلة في العمل السياسي المعارض، سعوا إلى تحويل لحظة الغضب إلى مسار تنظيمي، يدفع نحو إعادة تعريف العلاقة بين المركز والأطراف، ويضع مسألة الفيدرالية أو اللامركزية على طاولة النقاش الوطني.

وفي ذروة التصعيد، وتحديداً في ٢٢ شباط ٢٠٢٦، أعلنت خمسة أحزاب كردية رئيسية في روجهلات تشكيل «تحالف القوى السياسية لكردستان»، ضمّ التحالف: الحزب الديمقراطي الكردستاني – إيران، وحزب الحياة الحرة الكردستاني (PJAK)، ومنظمة خبات الكردستانية – إيران، وحزب حرية كردستان (PAK)، وكومله كادحي كردستان.

جاء في البيان التأسيسي أن الهدف هو «مواصلة العمل والنضال استجابةً لمتطلبات المرحلة الراهنة». وأن إسقاط النظام القمعي وتحقيق حق تقرير المصير للشعب الكردي يشكّلان أولوية، كما أكّد البيان دعم الاحتجاجات في عموم إيران، وربط أي تعاون سياسي بالاعتراف بالحقوق القومية للشعوب. وعلى رأسها الشعب الكردي، هذا التحالف لم يأتِ من فراغ بل بعد نقاشات ضمن إطار «مركز الحوار والتعاون». وفي لحظة سياسية حساسة تتسم بتصاعد الاحتجاجات، واتساع فجوة الثقة بين الشارع والنظام.

من الناحية السياسية، يشكّل التحالف محاولة لتوحيد الصف الكردي في روجهلات، وتعزيز موقعه في أي معادلة انتقالية محتملة، ومن الناحية الرمزية، يرسل رسالة مفادها أن الكرد لا ينظرون إلى الانتفاضة كحراك عابر، بل كفرصة تاريخية لإعادة صياغة مستقبل إيران على أسس ديمقراطية.

بين القمع والتحالف... مفترق الطرق الإيراني

حتى أواخر شباط ٢٠٢٦، بدت الصورة الرقمية صادمة: أكثر من ١١ ألف حالة استدعاء، ١٠،٥٣٨ إحالة إلى المحاكم، ٨،٨٤٣ لائحة اتهام، وعشرات القضايا التي قد تنتهي بأحكام إعدام، غير أن ثقل المشهد لا يُقاس فقط بكمّ الملفات المفتوحة، بل بما أحدثته هذه الإجراءات من خَوْل عميق في المزاج العام، فخلف الجداول الرسمية، كان هناك تغيّر هادئ، لكنه جذري في وعي الشارع، وخصوصاً في روجهلات كردستان، حيث لم يعد النقاش يدور حول سقف المطالب، بل حول شكل الدولة نفسها.

التصعيد الأمني الذي طبع شهري كانون الثاني وشباط لم يُنتج انكفاءً سياسياً كما راهنت السلطة، بل أفرز بنيامية معاكسة، فبدلاً من تفكيك الفاعلين، دفعت الضغوط نحو مزيد من التنسيق، وإعادة ترتيب الصفوف، والبحث عن أطر جامعة تتجاوز التباينات التقليدية، ومع الإعلان في ٢٢ شباط عن اصطفاف سياسي كردي واسع، دخل المشهد مرحلة جديدة: انتقال من ردّ الفعل الميداني إلى محاولة بلورة مشروع سياسي معلن، يقوم على تعريف واضح للأهداف والوسائل.

هذا التحوّل يحمل دلالات تتجاوز الجغرافيا الكردية، فحين يتحوّل الإقليم الذي عانى طويلاً من القبضة العسكرية إلى مساحة نقاش حول الفيدرالية، واللامركزية، والعدالة الانتقالية، وحقوق الشعوب، فإن ذلك يعكس انتقالاً من منطق الاحتجاج إلى منطق التأسيس، لم يعد السؤال: كيف نواجه القمع؟ بل: كيف نعيد صياغة العقد السياسي في إيران؟

في المقابل، تبدو السلطة متمسكة بخيارها الأمني معتبرة أن تكثيف الردع سيعيد ضبط الإيقاع الداخلي، غير أن التجربة خلال الأسابيع الماضية أظهرت أن توسعة دائرة الاتهام لا تعني بالضرورة تضييق دائرة المعارضة، بل قد تسرّع في تسييس قطاعات أوسع من المجتمع، فكل ملف قضائي جديد لا يُغلق فقط حياة فرد، بل يفتح نقاشاً عاماً حول مشروعية المنظومة برمتها.

هكذا تقف البلاد أمام مفترق طرق واضح المعالم: إما الاستمرار في إدارة الأزمة بمنطق العقوبة الجماعية، بما يحمله ذلك من مخاطر انفجار متكرر، أو الانخراط في مسار تغيير حقيقي يعترف بالتعدد القومي والسياسي، ويعيد توزيع السلطة على أسس ديمقراطية، بين هذين الخيارين، لا يتحدد مصير روجهلات وحدها، بل ملامح إيران القادمة بأكملها.

أهالي كركي لكي: «قسد» أساس حماية المنطقة ووجودها يبث الطمأنينة بيننا

جل آغا، أمل محمد ـ أكد أهالي كركي لكي، أن قوات سوريا الديمقراطية كان لها الفضل الكبير في حماية المنطقة، والقضاء على داعش، في ظل الصراعات والأزمات التي مرت بها سوريا، وأشاروا، إلى ضرورة النظر للواقع المجتمعي والاقتصادي لأهالي المنطقة، والوقوف عليه ورفع المستوى المعيشي.

قوات سوريا الديمقراطية، أثبتت في كل مرة أنها القوة الوحيدة التي دافعت عن أهالي المنطقة، وعن كافة السوريين، دون استثناء، وهي التي انتصرت على داعش، ودافعت عن السوريين والعالم، ولا زالت ترفع علم الدفاع عن كافة السوريين، لذا، تتقاطع آراء أهالي المنطقة ومعظم السوريين، بأن قوات سوريا الديمقراطية، هي القوة العسكرية التي حمت ودافعت عن حدود مناطق سيطرتها، بكل بسالة وضحت بالآلاف من منتسبيها، في سبيل الأرض والشعب، وعبروا عن تقديرهم للدور الذي أدّته خلال السنوات الماضية، وأشادوا، بدورها في جُنيب المنطقة مزيدًا من الفوضى، وتحقيق الاستقرار والأمان.

فايز الخليل

«قسد» حماة الأرض والشعب

وبصدد الموضوع، تحدّث أهالي كركي لكي، لصحيفتنا، وفي البداية، قال «فايز الخليل»: «لو لم تتواجد قوات سوريا الديمقراطية، لكانت المنطقة تعيش اليوم في فوضى عارمة، وما تمر به المنطقة اليوم من أمن وأمان، جاء بفضل تضحيات هذه القوات، فقد أثبتت أنها القوة الوحيدة الحامية للمنطقة، وهي التي حمت ودافعت عن حمايتها».

وتابع: «المرحلة الراهنة تتطلب تطويرًا في آليات العمل الأمني، وتعزيزًا لدور المؤسسات الخدمية، بالتوازي مع الجهد العسكري، فالأمن لا يُقاس فقط بغياب الخطر، بل بمدى شعور الناس بالطمأنينة في تفاصيل حياتهم اليومية، وعلى المعنيين، ومساعدة شعوب المنطقة، العمل على تطوير المؤسسات وفي كافة المجالات، وعلى كل المستويات، وبدعمنا لمؤسساتنا، يمكننا تطوير العمل، وتخطي العقبات التي تواجهنا، وتقديم ما أمكن من خدمات للشعب»، وشدّد، على أهمية ترسيخ مبدأ الشراكة المجتمعية، داعياً إلى تعزيز التعاون بين الأهالي والقوى الأمنية، بما يسهم في معالجة الإشكالات التي قد تحدث بسرعة وشفافية وبعزّز الثقة المتبادلة، لأن الحفاظ على السلم الأهلي مسؤولية جماعية، تتطلب تضافر الجهود، بين المجتمع والقوى العسكرية والشعب، واختتم فايز الخليل: «تتطلع إلى المزيد من تطوير المؤسسات، كي تواكب تطلعات الأهالي، كما يجب النظر في الواقع المجتمعي والاقتصادي، الذي يعيشه المواطنون في روج آفا، واليد والواحدة لا تصفق، لذا، علينا جميعاً تقديم الدعم والمساندة، لمؤسساتنا لتحقيق ما نصبو إليه».

الإدارة الذاتية مشروع ناجح

ومن جهتها، قالت المواطنة، «فاطمة الفلاح»: «لقد أثبتت الإدارة الذاتية، نفسها على عدة مستويات، كمشروع ديمقراطي ناجح، ولهذا، انتصرنا في حربنا على داعش وواعدميه».

فاطمة الفلاح

وأردفت: «من الضروري اليوم، وبعد توقيع اتفاق التاسع عشر من كانون الثاني، الالتفات إلى تقديم الخدمات الأساسية، الوقوف على تخفيف الضغوطات المعيشية عن كاهل المواطنين، لقد أثرت سنوات الحرب الطويلة، على مناطقنا، من كافة النواحي، وتعرضت البنى التحتية لهجمات كثيرة، لكن، رغم كل ذلك علينا النهوض من جديد، واليدء بتطوير الاقتصاد المحلي بما يحقق الاكتفاء الذاتي».

وأضافت: «على المعنيين والمسؤولين في المنطقة، تطوير آليات الاستجابة السريعة للشكاوى، وتكثيف الدوريات في المناطق الحيوية، وتعزيز التنسيق مع القوى الأمنية المحلية، بما فيها قوات سوريا الديمقراطية، لضمان حماية المدنيين ومتلكاتهم».

وبينت: «المرحلة الحالية هي مرحلة بناء، وإعادة الثقة بين الإدارة الذاتية، وشعوبها، رغم وجود الكثير من التحديات والصعوبات، وقوات سوريا الديمقراطية، وقوى الأمن الداخلي، يؤديان واجبهما بكل تفانٍ، وهذه حقيقة وعلى الجميع الوقوف خلفها، واليوم يجب أن نبدأ مرحلة البناء، ونحن سنقف خلف الإدارة الذاتية، لإيجاد الحلول لكافة المشاكل العالقة».

وفي ختام حديثها، أكدت فاطمة الفلاح، على تمسكهم بالسلم الأهلي، والوقوف في وجه خطاب التحريض ضد شعوب المنطقة، معبرةً عن أملها في تعزيز الأمن والاستقرار بوصفهما حجر الأساس لأي عملية تنمية مستدامة في المنطقة.

حكمت حبيب: تطبيق الاتّفاقيات خطوة نحو سوريا تشاركيّة مستقرّة

اعتبر عضو دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، حكمت حبيب أنّ التفاهمات الأخيرة بين دمشق وقوّات سوريا الدّيمقراطيّة، تمثّل منعطفاً سياسيّاً مهمّاً، لبناء دولة لامركزيّة مستقرّة، مؤكّداً أنّ نجاحها مرهون بإرادة السّوريين وتعزيز الثّقة، وداعيًا العشائر العربيّة إلى لعب دور فاعل في حماية الوحدة الوطنية.

فتح أبواب جديدة للتفاهمات

في السياق ذاته حول الاتفاقية التي وقعت بين "قسد" والحكومة المؤقتة: "الاتّفاقيّات التي أُبرِمَتْ خلال الفترة الماضيّة، بين قوات سوريا الدّيمقراطيّة، والحكومة في دمشق، وفي مقدّمتها اتّفاقيّة العاشر من آذار الموقعة بين القائد العام لقوات سوريا الدّيمقراطيّة، مظلوم عبدي، ورئيس الحكومة المؤقتة، أحمد الشرع، إضافةً إلى اتّفاقيّة ٢٩ كانون الثّاني الموقعة برعاية وجهود دوليّة وإقليميّة، تُشكّل منعطفاً مهمّاً في المسار السّياسي السّوري، وتُسهِمُ في منع انحدار الأوضاع نحو المواجهة، وتفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التّفاهمات الوطنيّة".

وأوضح: "هذه الاتّفاقيات ذات أبعاد كبيرة تنعكس على عموم سوريا، وعلى مناطق الإدارة الذاتية، والجزيرة بشكلٍ خاصّ، وكذلك على استقرار المنطقة ككلّ، مُعتبراً أنّها "خطوة أساسيّة في استكمال بناء سوريا المستقبل سياسيّاً وإداريّاً، وعسكريّاً، وتقوم على مبدأ الاندماج التّكاملي بين المؤسّسات".

وأشار: "المؤسسات في الجزيرة، تمتلك تجربة تمتدّ لنحو ١٤ عاماً، وكانت خلال فترة غياب مؤسّسات الدّولة جزءاً هاماً في إدارة شؤون المجتمع، مؤكّداً أنّ هذه التّجربة تقدّم نموذجاً عمليّاً لشكل العلاقة بين الأطراف والمركز، وهو أحد أشكال اللامركزيّة الإداريّة، الّتي يمكن أن تُعمّم على مستوى البلاد عند استكمال التّفاهمات القائمة".

وشدّد: على أنّ "فتح هذه الاتّفاقيات لا يعتمد فقط على الزّمانة الدّوليّة، رغم أهمّيّتها، بل على إرادة السّوريين أنفسهم، وإرادة الحكومة المؤقتة، مبيناً أنّ "باب الوفاق مفتوح منذ تأسيس الإدارة الذّاتيّة، حيث عُقِدَتْ مؤتمرات ولقاءات وطنيّة في عين عيسى، وكوباني، وخارج البلاد، بمشاركة قوى ديمقراطيّة سوريّة، بهدف التّوافق على شكل سوريا المستقبل".

وأضاف: "الضّامن الأساسي لأيّ اتّفاق هو بناء جسور الثّقة، لافتاً إلى أنّ الأيّام الماضية شهدت خطوات عمليّة في هذا الاتّجاه كما أنّ اتّفاقية ٢٩ كانون الثّاني عكست جدّيّة أكبر في الموقف الدّولي، بعد مراحل سابقة اتّسمت بالحذر، خاصّةً مع وصول الأوضاع إلى مستوى خطير كان يهدّد بانفجار أوسع".

قضية الكرد وطنية بامتياز

وحول مشروع الإدارة الذّاتيّة: "المشروع طرحه الكرد، الذين لهم تاريخ في سوريا، كمشروع ديمقراطي تشاركي لكلّ السّوريين، إلّا أنّه تعرّض لتوصيفات سياسيّة ضيقة، بسبب التّدخّلات الإقليميّة والدّوليّة، وهناك تداخل جغرافي وسكّاني وتاريخي بين شعوب المنطقة، وخاصّةً في الجزيرة، حيث جمعت محطّات نضاليّة مشتركة بين الكرد والعرب".

وبخصوص القضيّة الكرديّة، أكّد، بأنّها "قضيّة وطنيّة سورية، ويجب حلّها دستوريّاً في سوريا المقامة، أهمّيّة المرسوم رقم ١٣ المتعلّق بالكرد، يكمن في ضرورة تثبيت حقوق الكرد بشكلٍ كامل في الدّستور، لما لذلك من أثر إيجابي على جميع الشّعوب والمكوّنات، وإنهاء واحدة من أبرز القضايا الوطنيّة العالقة".

ولفت: "اتّفاقيّة ٢٩ كانون الثّاني تشمل ملفّات استراتيجيّة، اتّفاقاً من الخسكة، وصولاً إلى حقول النّفط والقضايا المرتبطة بالمطارات والمنافذ الحدوديّة، واصفاً المشروع بأنّه وطني، وبعكس توجّهها نحو الامركزيّة الإداريّة، الّتي يرغب بها السّوريون، ويمكن أنْ تُسهم في معالجة حالة الانقسام والتّشظي النّاجّة عن سنوات الحرب".

وأكّد: "الحلول العسكريّة والمؤقتة لا تُنتج استقراراً دائماً، وأنّ سوريا بحاجة إلى تنمية شاملة، وهذه التّنمية تتطلّب أمناً مستداماً، قائماً على مشاركة جميع السّوريين، في مختلف المناطق"، مُشيراً إلى أنّ المؤشّرات الأخيرة تُظهر تغيّراً في الموقف الدّولي، وإدراكاً متزايداً بأنّ سوريا لا يمكن أنْ تُحكَم من طرف واحد، بل عبر شراكة بين جميع شعوبها.

وبين: "مع مشاركة السّوريين في كتابة الدّستور خلال المرحلة الانتقاليّة، وحّول مضامين هذه الاتّفاقيّات إلى مواد دستوريّة، يمكن الحديث عن بداية مرحلة التّعافي والانطلاق نحو الإعمار والتّنمية".

واختتم، عضو دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية حكمت حبيب: "توجه رسالة إلى أبناء العشائر العربيّة، وعماهم إلى قراءة واقعيّة للمشهد السّوري، والتّأكيد على أنّ سوريا وطن يتّسع للجميع، وأنّ المرحلة تتطلّب وعياً وطنيّاً جامعاً، وتحصين المجتمع من حملات التّحريض، والفتنة، والحرب الإعلاميّة، الّتي تستهدف شعوب المنطقة، وعلى أنّ الكرد، والعرب، والسّريان، والآشوريين، والكلدان، وسائر الشّعوب شركاء في الوطن، وأنّ المطلوب هو تعزيز الثّقة المتبادلة، وإنهاء الانقسام، ووقف نزيف الدّم، وتهيئة بيئة الاستقرار الّتي تُشجّع الاستثمارات وعودة رؤوس الأموال السّورية من الخارج، واليد ما تزال ممدودة للحوار وبناء جسور الثّقة بين جميع السّوريين".

العين الثالثة

دول عدة في سوريا والمخططات ضد الكرد

سيهانوك ديبو

أفضل ما نقوم به في هذه الأوقات نحن السوريين والكرد؛ أن ندرك أن الحل لن يكون إلا ديمقراطياً، الحل الذي يضمن عدم التكرار في الأزمات؛ أن ننظر إلى أمسنا غير البعيد ونرى الكيفية التي اجتمعنا فيها في سوريا، أن نحرص على سرد حقيقي للحكاية السورية.

فبعد أن استطاع الحلفاء وخاصة الإنكليز من طرد العثمانيين من سوريا، تم تأسيس إدارة عربية في دمشق وتم تسليمها للأمير فيصل بن الحسين في الفترة ما بين أيلول ١٩١٨ وحتى تموز ١٩٢٠، حيث أعلن نفسه ملكاً على سوريا في المؤتمر السوري الذي وضع دستوراً فيدرالياً للمملكة السورية، ولكن؛ وبموجب الاتفاقات التي وقعها الحلفاء، تم وضع سوريا تحت الانتداب الفرنسي، وتم القضاء على مطمح المملكة السورية، وعندما تسلم الجنرال غورو، قيادة القوات الفرنسية، والمفوضية السامية الفرنسية في الشرق، اطلع على خريطة سوريا الديموغرافية، التي لم تكن الجزيرة الفراتية أي (الخسكة، الرقة، دير الزور) ضمن إقليم سوريا حسب هذه الخريطة، وقد اتضح له أن سكان سوريا ذو تعددية قومية ودينية، فقرر تأسيس نظام شبيه بالنظام السياسي السويسري (فيدراليات اخائية)، مراعاة للخصوصية القومية، والدينية، والمناطقية، بصيغة تخدم وجود الفرنسي في المنطقة (ب) بحسب اتفاقية سايكس بيكو، فأسس عدة دول، دولة لبنان، ودولة جبل الدروز، ودولة جبل العلويين، ودولة دمشق، ودولة حلب، وحكم ذاتي في إسكندرون، علما بأن تعداد سكان سوريا، وقتها في ذلك الوقت بحدود ١،٢٠٠٠٠٠ نسمة.

عند تشكل هذه الدول، كانت فقط منطقة جبال الأكراد (عفرين)، من المناطق الجغرافية الكردية، داخل حدود السيطرة الفرنسية، فضلا عن الأحياء في حلب، والقرى الكردية التابعة لهذه المدينة، وتضم جوش الفرات والجزيرة بالإضافة بين منطقة الانتداب المتفق عليها مع البريطانيين بشكل الجنرال غورو قوة من الكرد (الاتفاقية موقعة في ٣١ يناير ١٩٢١، مع ما تبقى من الألوية الحميدية التي كانت تحت إمرة الملبين) وفخذ من عشيرة العنزة (بزعامة مجحم) وسرية من السريان.

واستطاعت هذه القوة المشتركة ضم حوض الفرات (الجزيرة) إلى منطقة الانتداب التابعة لدولة حلب، في الوقت الذي دخلت فرنسا في مفاوضات مع الكماليين، وتنازلت عن بعض المناطق (كلس وعينتاب وأورفة)، لقاء التوصل إلى اتفاقية وقف إطلاق النار في ١١ آذار ١٩٢١، لكن الكماليين كانوا يسعون لاستعادة سيطرتهم على الشمال السوري.

توصل الفرنسيون والكماليون إلى اتفاقية الحدود في ٢٠ تشرين الأول ١٩٢١، وهذه هي الاتفاقية الأولى لترسيم الحدود بين سوريا وتركيا الحديثين، لكن تركيا رفضت الانسحاب من الجزيرة، رغم اتفاقية الصداقة وحسن الجوار التي وقعت في ٢٢ حزيران ١٩٢٦، بقيت منطقة الجزيرة السورية، التي هي عريضة من الغرب وتضيق في الشرق، تدار من العشائر الكردية حتى اتفاقية الحدود الموقعة في ١٩٢٩، علماً بأن عمليات تحديد الحدود استمرت حتى ١٩٣٧.

بعد مغادرة غورو، واستلام مكسيم فيغان، المفوضية السامية، تم في عام ١٩٢٢ تشكيل فيدرالية الدول السورية، من حلب ودمشق، وجبل العلويين، ودمج الحلاك الكردية بخصوص تحديد العاصمة الاخائية، وتم الاتفاق أن تكون بالتناوب بين حلب ودمشق، وفي الخامس من كانون الثاني ١٩٢٤ تم إلغاء الاتحاد السوري، وإنشاء (الدولة السورية)، من دولتي حلب ودمشق، اعتباراً من اليوم الأول من عام ١٩٢٥، بينما بقت دول العلويين، والدروز وإسكندرون خارج سوريا حتى العام ١٩٤٣.

رغم أن الكرد طالبوا منذ ١٩٢٤ بإنشاء دولة كردية، على غرار ما تشكل في المناطق السورية الأخرى، لكن تركيا، وبريطانيا، كانتا تمنعان ذلك، ولغتا اتفاقية سيفر ١٩٢٠، وعرقلتا توجه إعطاء أية حقوق قومية لهم في مناطقهم، وكانتا تساندان الشخصيات القومية السنية، المتنفذة وقتها، وبعض حلفائها بهدف إلغاء النموذج اللامركزي في الحكم والإدارة، وتقليص السلطات المحلية، والتوجه نحو المركزية، بدرجات متفاوتة بالذي جرى في دستور عام ١٩٣٠، وإفضائه لمركزية شديدة.

الإصرار على حقوق الكرد.. عنوان المرحلة الجديدة في روح آفا

رفيق إبراهيم

ما حدث في روح آفا، يوضح من جديد إن ما جرى كان نتيجة السياسات المتبعة، التي قد تكون غير مقصودة، والنوايا الحسنة، تجاه شعوب المنطقة، بتأسيس مشروع ديمقراطي، تعيش فيه شعوب المنطقة بأمان وسلام وعيش كريم، لكن بعد الهجمات على مناطق روج آفا، وكوباني، تغيرت الوقائع على الأرض، بانسحاب قوات سوريا الديمقراطية، من الطبقة والرقة ودير الزور، والتمركز على حدود الحسكة وكوباني.

وبالنتيجة، بعد إن حدث ما حدث، لم يعد يُجدي أي كلام، أو أي عتاب، أو لوم، ولكن، ما زال هناك أمل أن أدرك الكرد الدرس، وعملوا على تلافي الأخطاء التي وقعوا فيها، واتبعوا خطوات مدروسة لمنع تكرار المأساة، مرةً أخرى.

وإذا ما عدنا إلى الوراء قليلاً، سنرى بأن أحد مطالب الدول الغربية من الكرد، أكدت على وجوب أن تكون القوة الموجودة في روج آفا، من الشباب الكرد فقط، وأكدوا أنهم لا يثقون بالمجموعات المتواجدة على الأرض السورية، نتيجة فشل تجارب العديدة معهم، لكن المسؤولين في الإدارة الذاتية، أصروا على ضرورة وجود المقاتلين من الشعوب والمكونات الأخرى في المنطقة؛ تبعاً لمشروع الأمة الديمقراطية للفائد عبد الله أوجلان.

وأثبت الكرد نجاح مشروع الأمة الديمقراطية في المنطقة بإدارة المنطقة وفق مبدأ أخوة الشعوب العيش المشترك، واحتضان الإدارة الذاتية الديمقراطية مختلف الشعوب الموجودة في المنطقة من كرد، عرب، سريان، آشور، وأرمن، وأتت قوات سوريا الديمقراطية مهامها الأخلاقية في خرير الأراضي السورية المختلفة من داعش وحافظت على وحدة الأراضي السورية، ونتيجة التضحيات التي قدمها الكرد في روج آفا، بحاربة الإرهاب، قد يكون هناك فرصة جديدة وأمل جديد للكرد، لتحصيل ما أمكن من حقوقهم المشروعة في سوريا، وهناك دلائل كثيرة على السير بهذا الاتجاه، والاتفاقية التي وقعت في كانون الثاني المنصرم، جاءت نتيجة المد الكردستاني، والدعم اللامتناهي لروج آفا، وأيضاً الضغط الغربي على الحكومة المؤقتة وداعميها، كتركيا، والحضور الاستثنائي لوفد روج آفا، بمؤتمر ميونخ للأمن، كلها دلالة على أن تباشير الخير قادمة.

وبالنتيجة على الكرد اليوم، أن يكونوا حذرين جداً، وأن يعولوا على الدعم الكردستاني، وعليهم ألا يفكروا سوى بتحقيق مطالبهم كشعبٍ يعيش على أرضه التاريخية، وتثبيتها في دستور سوري جديد، وإلا سيواجهون، حتماً نكسة جديدة، قد تكون القاصمة، وخسارة روج آفا بالكامل، وهو ما تسعى إليها الحكومة المؤقتة، ومن خلفها تركيا، التي تحركها كيفما تشاء، وتعمل عليها منذ الإعلان عن الإدارة الذاتية.

المطلوب من الكرد في روج آفا، للحفاظ على مكاسبهم التي جاءت بتضحيات آلاف الشهداء من أبنائها وبناتها، التخلي عن سردية الحصول على حقوق الآخرين قبل حقوقهم، والا يرفعوا إلا الشعارات التي تخص حل القضية الكردية، لأن شعوب المنطقة تفهم أي حديث عن الديمقراطية والعيش المشترك، بأنه مشروع انفصالي، يعني الكرد فقط، وهو بعكس ذلك تماماً.

ومن هنا على كرد روج آفا، أن يكون لهم مشروعهم الخاص بهم، يحترم خصوصية الكرد، ويحفظ حقوق الشعوب والأقليات بينهم، دون تدخّلات من أطراف أخرى.

كما يجب العمل من أجل تحسين العلاقات مع الكرد في أجزاء كردستان الأخرى، بما يدعم الحفاظ على المكاسب، وخاصةً مع باشور وباكور كردستان، للاستفادة من خبرتهم العسكرية والسياسية، وعلاقاتهم مع دول العالم، لتأمين غطاء إقليمي ودولي يساهم في بقاء روج آفا صامداً، ويعترف به رسمياً، الجانب الآخر الهام على الكرد ومن يعيشون معهم في هذه المنطقة الحذر التام ومن مخططات الفتنة التي ترمي إلى الاقتتال الداخلي والتحريض القومي والديني وحتى المذهبي، والهجمة الإعلامية التي تبث سموم التحريض والفتنة ما زالت مستمرة، وعلى الجميع محاولة الحد منها ووأدها.

ومن المهم جداً، عقد مؤتمر وطني كردي، يضم الكرد في أجزاء كردستان والشتات، بهدف لتوحيد الصف الكردي وقرارهم، لانتخاب لجنة من شخصيات فاعلة في القرار الكردي، ليكون الممثل والناطق باسم الكرد، على المستوى الإقليمي والدولي، لتحديد مطالب الكرد في المرحلة القادمة الحساسة والمصيرية، والوقوف أمام مجازر وانتهاكات قد تحدث بحق الكرد. ومن هنا على الكرد اليوم، التفكير بحقوقهم ومصالحهم بالدرجة الأولى. كما يفكر الآخرون لا أقل ولا أكثر، وعليهم أن يدركوا كما قال شيخ الشهداء الشيخ معشوق الخزنوي: «إن الحقوق لا يتصدق بها أحد، إنما الحقوق تؤخذ بالقوة». وهو يعني بما معناه القوتين العسكرية والسياسية.

اليوم على الكرد في روج آفا، أن يكون قرارهم بأيديهم، هم من يرسمون ملامحها، بالطبع بدعم كردستاني. كما يحدث الآن. إن كان لمصلحة كرد روج آفا، وعليهم الاستفادة من التجارب السابقة، وألا يكونوا مطية يحاول البعض تحقيق مصالحهم الفردية أو الحزبية، والاعتماد على خارطة حل جديدة، هدفها أولاً وأخيراً، حقوق الكرد في سوريا المستقبل.

والكرد في روج آفا، يدركون تماماً أن أية نكسة أخرى، قد تُفقدهم روح آفا، وأكبر المتربصين بها هي تركيا التي تحاول شرخ صفوف الكرد بكل ما أمكن، وهي لن تتردد في استغلال أي خطأ لمصلحتها وتحقيق أجنداتها، فتنبهوا أيها الكرد، اللهم إني بلغت، اللهم فاشهد.

تحت السطر

تداعيات التصعيد الإيراني ـ الأمريكي على المنطقة

هيفيدار خالد

تطوراتٌ متسارعة تشهدها المنطقة، كعادتها، في ظل اشتداد حدّة التوتر بين واشنطن وطهران. فالولايات المتحدة تهدد إيران التي كانت قد أسهمت سابقاً في ترسيخ نفوذها داخل العراق، وتعلن سعيها لوضع حدٍّ للهيمنة الإيرانية انطلاقاً من الساحة العراقية.

في المقابل، حذّر طهران واشنطن من مغبّة أي هجوم، وسط حراك دبلوماسي مكثف. أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فيتوقع أياماً معقّدة، كما يؤكد مراقبون. في ظل تصاعد التوترات الإقليمية في الشرق الأوسط.

معظم التقديرات تشير إلى أن العراق يقف اليوم أمام امتحان صعب، ويُنظر إليه بوصفه ساحة الاحتمال الأخطر ومرمى العاصفة في حال انفجار المواجهة. وعلى ما يبدو، فإن تركيا بدورها مطالبة بالاستعداد لأسوأ السيناريوهات في ظل المستجدات الأخيرة، بعدما أصبح صوت الحرب أعلى من صوت التفاوض بين أطراف متصارعة تجمعها مصالح متشابكة. ومن المهم التأكيد أن هذا الصراع، إن اتسع نطاقه، سيتكون له تداعيات عابرة للحدود، تمسّ الإقليم بأسره.

وسط هذه المتغيرات، يبرز تجاهلٌ واضح من قبل القوى الدولية والأطراف الإقليمية المنخرطة في هذا الصراع الدامي لمخاوف المكوّنات الاجتماعية المختلفة، وهو نهجٌ أثبت عُقمه مراراً، وتتجه الأنظار اليوم إلى منطقة شنكال «سنجار»، التي يقطنها الكرد الإيزيديين، والذين تعرضوا لأبشع المجازر على يد «داعش»، واليوم يواجه هؤلاء هواجس مصير مشابه في ظل التهديدات التركية الأخيرة التي جاءت على لسان وزير الخارجية حقان فيدان، إضافةً إلى المواقف الخجولة وغير المسؤولة لبعض المسؤولين العراقيين حيال هذا الملف الحساس، والتي تُمثلت في محاولات نزع سلاح أبناء المنطقة وتجريدهم من وسائل الدفاع والحماية الذاتية، بما يثير مخاوف من فتح الباب مجدداً أمام تكرار المجازر وجرائم الإبادة الجماعية بحق الإيزيديين.

من جهةٍ أخرى، يسعى العراق إلى إبراز قدرته على مواجهة أي هجمات محتملة قد تستهدفه بشكل مباشر، مؤكداً تمسكه بسيادته وأمنه الوطني. أما تركيا، فتعمل على تقديم نفسها بوصفها الطرف القادر على لعب دور «الضامن» في معادلات الإقليم، ساعيةً إلى توسيع خلافاتها وتعزيز حضورها في معادلة الشرق الأوسط الجديد، حتى وإن كان ذلك على حساب تعميق النزاعات واستنزاف شعوب المنطقة. هذه الحرب المحتملة تمسّ الشعب السوري عن كثب، ولا سيما أنها تدور في جغرافيا قريبة من حدوده. ومن المرجّح أن تكون لها تداعيات كبيرة عليه، خصوصاً في حال انسحاب التحالف الدولي من سوريا وإنهاء وجوده العسكري بعد اثني عشر عاماً، الأمر الذي قد يفتح المجال سريعاً وأوسع أمام عودة «داعش» وتصعيد عملياته الإرهابية. الحكومة السورية المؤقتة تجد نفسها اليوم في مواجهة «داعش»، الذي يحاول إعادة التموضع في المشهد السوري، وقد صعّد من نشاطه مؤخراً بعد مقتل أربعة عناصر من «الأمن العام» في هجوم يُعدّ الثاني خلال أيام.

يبقى السؤال الجوهري: أيّ سيناريو ينتظر المنطقة وشعوبها في ظل هذه التطورات؟ الولايات المتحدة تهدد، وطهران تتوعد، وتنتباهو يحشد ضد إيران باعتبارها «فرصته الأخيرة»، في حين يتشبث الشرع بالسلطة ويسعى إلى نيل اعتراف بشرعيته. والعراق يراقب بحذر، وبات التصعيد الإيراني ـ الأمريكي حدثاً يشغل العالم بأسره، نظراً لتداعياته المباشرة على حياة الشعوب في هذه الجغرافيا الحساسة. فهل تقود هذه التحولات إلى مرحلة من الاستقرار وإنهاء حالة الحروب والأزمات والمجاعات؟ أم أنها ستفتح الباب أمام حرب مفتوحة لا نهاية لها، تُحرق الأخضر واليابس؟

شنكال في ميزان الريح.. وحدة القرار الكردستاني بوصفها قدرًا لا خيارًا

يونس بهرام

ليست شنكال مجرد تضاريس تتنازعها الحرائط، ولا عقدة حدودية في أطراف جنوب كردستان ضمن حدود العراق؛ إنها ذاكرة مفتوحة على الجرح، ومفصل جغرافي تتقاطع عنده إرادات متعارضة، ومقياس دقيق لميزان القوى في نينوى وما حول الموصل. ما يقرأ شنكال قراءة إدارية يُخطئ فهمها؛ فهي تُقرأ بلغة الجغرافيا السياسية حينًا، وبلغة المأساة الأخلاقية حينًا آخر.

تتعامل تركيا مع شنكال باعتبارها أكثر من قضاءٍ حدودي، في حساباتها. تمثل هذه البقعة حلقةً في سلسلة تمتد من جبال قنديل إلى باشور، وصولًا إلى روج آفا ضمن حدود سوريا، ومن هذا المنظور يصبح الضغط لسحب السلاح المحلي من شنكال جزءًا من رؤية أشمل ترمي إلى إعادة تشكيل المجال الحيوي ومنع تشكّل تواصل كردي متصل جغرافيًا وسياسيًا.

غير أن التوقيت يضاعف خطورة المعادلة، فمع عودة مؤشرات النشاط المتجدد لخلايا داعش في بعض الجغرافيا السوريّة والعراقية، يغدو الحديث عن تجريد منطقةٍ خرجت من أخطع إبادةٍ حديثة من أدوات حمايتها الذاتية حديثًا محفوفًا بالمخاطر. الأمن هنا ليس تفصيلًا تقنيًا يُدار بقرارات فوقية، بل شرط وجودي لمجتمعٍ تعلّم، بدمه، معنى الفراق.

في الخطاب السياسي الكردي، يُقرأ الضغط التركي بوصفه امتدادًا لتوتر بنيوي طويل مع المسألة الكردية. وسعيًا إلى كسر حلقات الترابط بين قنديل وباشور وروج آفا، وقد ذهبت بعض القراءات أبعد من ذلك في الربط بين فوضى صعود داعش سابقًا وحسابات إقليمية متشابكة؛ وهي قراءات تعكس أزمة ثقة عميقة بقدر ما تعكس صراعًا على السردية، لكن الثابت، بمعزل عن الجدل، أن انهيار شنكال أمنيًا - إن وقع - لن يبقى في حدوده المحلية، بل سيُعيد خلط أوراق الموصل ونينوى، ويُحدث ارتدادات تتجاوز الجغرافيا إلى المعنى.

هنا يتقدم السؤال الجوهري: هل تُدار شنكال بمنطق التوازنات الظرفية، أم بمنطق التعلم من المأساة؟

لقد أثبتت تجربة روج آفا أن وحدة القرار لم تكن شعارًا بل قدرًا، حين تماسك الصف، انكسرت موجات العنف؛ وحين توحّدت الإرادة السياسية والاجتماعية والعسكرية، أمكن تثبيت معادلة ردع حالت دون السقوط، لم يكن ذلك نتاج فائض قوة، بل ثمرة وعي بأن الانقسام ثغرة، وأن الثغرة في زمن العواصف بابٌ مفتوح على الكارثة.

اليوم، تقف شنكال أمام امتحان مماثل. فهي ليست ملفًا أمنيًا يُغلق بتوقيع، ولا سلاحًا يُسلَّم بإجراء، إنها اختبار لوحدة القرار الكردستاني في أعمق معانيه، سياسيًا، يتطلب الأمر موقفًا موحّدًا يرفض تحويلها إلى ورقة مساومة في بازار الإقليم، اجتماعيًا، يستدعي ترميم النسيج المحلي وتعزيز الثقة بين الشعوب، دبلوماسيًا، يقتضي بناء شبكة علاقات تمنع العزلة وتكسر منطق الاستفراد، وعسكريًا، يفرض تثبيت مبدأ الدفاع المشترك بوصفه ضمانة واقعية، لا نزعة تصعيدية، وصون أدوات الحماية إلى أن تتوافر بدائل سياسية راسخة لا تقبل الارتهان.

إن سحب السلاح في بيئة مستقرة قد يكون خطوةً نحو داعش، أما نزعه في لحظة اهتزاز إقليمي وتصاعد تهديدات كامنة، فقد يكون مجازفةً بالتاريخ نفسه، وبين الخطوتين تتحدد مصائر الشعوب.

ليست شنكال خاصرة رخوة إن توحّد القرار حولها، وليست قدرًا محتومًا إن استُحضرت دروس الأمس، الوحدة هنا ليست ترفًا ولا بيانًا عاطفيًا، إنها تعاقد أخلاقي على ألا تُترك مدينة وحيدة، وألا يُعاد إنتاج الكارثة تحت أي عنوان، فالشعوب التي تنجو من الإبادة لا تعيش على الذاكرة وحدها، بل تصوغ من وحدتها درعًا.

وفي زمن تتزاحم فيه المشاريع فوق الحرائط، يبقى القرار الموحّد هو الخريطة الوحيدة التي لا تُمحى.

أهالي الحسكة... معاناة متجددة ونداءات عاجلة لإعادة ضخ مياه علوك

الحسكة/ رغد محمد ـ طالب أهالي مدينة الحسكة جميع الجهات المعنية بإعادة ضخ مياه علوك لتخفيف الأعباء المستمرة منذ ما يقارب سبع سنوات بسبب سياسة التعطيش الممارسة بحق الأهالي، وأكدوا أن المياه حق طبيعي ولا يمكن الاستغناء عنها خاصةً مع الآثار السلبية التي خلّفتها مياه الآبار والصهاريج.

تتواصل أزمة انقطاع المياه في مدينة الحسكة منذ سنوات لتتحول من مشكلةٍ خدمية إلى أزمة إنسانية مزمنة تمسّ مختلف جوانب الحياة اليومية. وبين ارتفاع تكاليف شراء المياه من الصهاريج وتزايد المخاطر الصحية الناجمة عن مصادر غير آمنة، يجد الأهالي أنفسهم أمام واقع صعب يتطلب تدخلاً عاجلاً وحلولاً مستدامة.

انقطاع مستمر وصعوبات جمّة

وبهذا السياق، أكد لصحيفتنا «روناهي» أحد أهالي مدينة الحسكة «علي شمو» أن معاناة السكان مع المياه ليست جديدة أزمة المياه قديمة، لكن اليوم أصبحت أقسى، فسعر تعبئة البرميل الواحد يتراوح بين ٥٠ و٧٥ ألف ليرة سورية، وهذا المبلغ كبير جداً على العائلات التي لا تملك دخلاً ثابتاً».

ونوه شمو إلى أن تأمين المياه أصبح بنداً يومياً ثابتاً في مصاريف الأسرة ما يضاعف الأعباء المالية والنفسية وحتى الجسدية للأشخاص الذي يضطرون لنقل المياه من الخزانات المنتشرة بشوارع المدينة خاصةً لدى العائلات التي تعتمد على أعمال موسمية أو مساعدات محدودة.

علي شمو

وفي ختام حديثه بيّن علي شمو: «إن المياه ليست ترفاً أو خدمة يمكن تأجيلها، بل حق أساسي وضرورة حياتية تتضاعف الحاجة إليها مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، لذا يقع على جميع الجهات المعنية بالتحرك من أجل إعادة مياه علوك الشريان الرئيسي لأهالي الحسكة وريفها».

شاهدة على المعاناة الإنسانية اليومية

ومن جانبٍ آخر تروي «أم محمد» وهي امرأة في العقد السادس من العمر تفاصيل المعاناة اليومية التي تعيشها بسبب انقطاع المياه قائلةً: «أنا امرأة كبيرة في السن وبيتي يبعد أكثر من ٤٠٠ متر باتجاه نهر الجقجق وكل يوم أضطر إلى المشي بمسافات طويلة لتعبئة مياه صالحة للشرب من الخزانات».

وأوضحت: «المياه كانت تصل سابقاً إلى المنازل عبر الشبكة العامة قبل أن تتوقف، واليوم نشتري الصهريج بمبالغ كبيرة ولا نعرف إن كان صالحاً للشرب أم لا، أطفالي يمرضون بسبب المياه الملوثة، ولا نملك خياراً آخر».

أم محمد

سنوات من الانقطاع ومطالب بضخ المياه

من جانبه أشار «خضر الهيجل»: «إلى أن أزمة المياه مستمرة منذ ما يقارب سبع سنوات، نتيجة الانقطاعات المتكررة وضعف الاستقرار في التزويد. ويجب على الجهات المعنية إيصال المياه إلى الأحياء مدينة الحسكة وريفها والتخلص من المشكلة التي لا تزال قائمة في مناطق واسعة من المدينة وسكانها الذين يضطرون للاعتماد على صهاريج المياه بأسعار مرتفعة».

وأكد الهيجل: «إن الأزمة ترتبط بشكلٍ مباشر بعمل محطة مياه علوك التي تعد المصدر الرئيسي لتغذية المدينة بالمياه، حيث نطالب نحن كالأهالي الحسكة بإعادة تشغيلها وضمان ضخ المياه بشكل منتظم ومستدام بعيداً عن أي اعتبارات سياسية».

خضر الهيجل

يبدأ الانقطاع المتكرر الذي طال أمده، وما هي الأسباب التي ما تزال تحول دون عودة الضخ بشكل منتظم رغم تحسّن الأوضاع الأمنية نسبياً مقارنةً بسنوات سابقة».

كما أعربت عن قلقها من استمرار المعاناة وشح المياه وانقطاع مياه علوك مع الاقتراب من فصل الصيف، حيث تزداد الحاجة إلى المياه للاستخدامات المنزلية اليومية في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

دير الزور في مواجهة أزمة خدمية متفاقمة تهدد الاستقرار المعيشي والزراعي

مركز الأخبار- تعيش دير الزور وريفها على وقع أزمة خدمية متفاقمة، تتداخل فيها مشكلات الكهرباء والمحروقات وارتفاع الأسعار، لتشكّل معاً ضغطاً غير مسبوق على السكان، خصوصاً مع حلول شهر رمضان الجاري وتزايد الاحتياجات المعيشية.

تتسع رقعة التذمر الشعبي في مدينة دير الزور بعد سيطرة الحكومة المؤقتة على المدينة، تبدو المدينة أمام تحديات معيشية تهدد استقرارها الزراعي والاقتصادي في آنٍ واحد.

تقنين يهدد الزراعة

في الريف الشرقي من مدينة دير الزور، تتصدر أزمة الكهرباء المشهد، حيث تواجه محطة «وصل» في منطقة غرانيج ضغطاً متزايداً نتيجة محدودية التغذية الكهربائية التي لا تتجاوز أربع ميغاوات قادمة من مركز المدينة، هذه الكمية، بحسب مصادر محلية، لا تكفي لتشغيل المنشآت المرتبطة بالمحطة بصورة مستقرة، ما ينعكس مباشرةً على الجمعيات الزراعية ومحطات الري التي يعتمد عليها مزارعو المنطقة.

ويمتد نطاق تأثر المحطة إلى نحو ١٢ قرية وبلدة، من أبو حردوب غرباً حتى الباغوز شرقاً، حيث يعتمد القطاع الزراعي بشكل شبه كامل على الكهرباء لتشغيل مضخات المياه، في ظل نقص حاد في المحروقات خلال الفترة الأخيرة، ويؤكد مزارعون أن ساعات التقنين الطويلة تهدد الموسم الزراعي، وترفع تكاليف الإنتاج، ما يضعهم أمام خسائر محتملة في حال استمرار الوضع على ما هو عليه.

ويطالب الأهالي بإعادة النظر في آلية التقنين المعتمدة، معتبرين أن محطة غرانيج تمثل شرياناً حيوياً للزراعة في الريف الشرقي، وأن استمرار الضغط عليها يهدد الأمن الغذائي المحلي، ويقترح بعضهم توزيع الأحمال بشكلٍ أكثر توازناً بين القطاعات السكنية والخدمية، بما يخفف العبء عن المرافق الإنتاجية التي تؤمّن مصادر رزق لآلاف العائلات.

احتقان معيشي...

في موازاة ذلك، يشهد الريف الغربي من المدينة توتراً متصاعداً على خلفية قرار إيقاف الحرافات البدائية، التي شكّلت لسنوات مصدراً رئيسياً للمحروقات وفرص العمل، فقد اعترض سكان قرية الجلامدة طريق صهاريج نفط تابعة لـ «الحكومة المؤقتة»، وأجبروها على العودة إلى الآبار النفطية، تعبيراً عن احتجاجهم على تردي الأوضاع المعيشية.

ووفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن قرار إغلاق الحرافات أدى إلى نفص حاد في المحروقات، وفقدان آلاف العائلات لمصدر دخلها، في ظل غياب بدائل اقتصادية حقيقية، وزاد من حدة التوتر لجوء القوى الأمنية إلى استهداف بعض الحرافات لإجبار أصحابها على التوقف، ما أثار موجة استياء واسعة بين السكان الذين يرون أن معالجة ملف خدمي واقتصادي يجب أن تتم بوسائل إدارية وتنظيمية، لا أمنية.

موجة غلاء غير مسبوقة

ولا تقف تداعيات الأزمة عند حدود الكهرباء والمحروقات، بل تمتد إلى الأسواق التي تشهد موجة غلاء غير مسبوقة، طالت المواد الأساسية وعلى رأسها الفروج، ففي ريف دير الزور الشرقي، تجاوز سعر الكيلوغرام ٤٠ ألف ليرة سورية، بعد أن كان يُباع بنحو ١٨ ألفاً، ما جعل هذه المادة خارج متناول شريحة واسعة من الأهالي، خصوصاً في شهر رمضان الذي ترتفع فيه معدلات الاستهلاك.

ويعزو بعض السكان هذا الارتفاع إلى قرارات تتعلق بإيقاف استيراد الفروج من تركيا، إلى جانب ضعف الرقابة على الأسواق وارتفاع تكاليف النقل والإنتاج، ويؤكد الأهالي أن الأزمة لم تعد مقتصرة على مادة بعينها، بل تشمل مختلف السلع الغذائية والمحروقات، في ظل تراجع القدرة الشرائية وغياب إجراءات فعالة للحد من الغلاء.

أمام هذا المشهد المركب، تبدو دير الزور في مواجهة أزمة خدمية شاملة، تتطلب معالجة متكاملة لا تقتصر على حل جزئي هنا أو إجراء إسعافي هناك، فالكهرباء ترتبط مباشرةً بالإنتاج الزراعي، والمحروقات تمس النقل والتدفئة والتشغيل، والأسعار تعكس هشاشة الواقع الاقتصادي برمته، وبين هذه الأزمات، يجد المواطن نفسه في قلب معادلة صعبة، تتآكل فيها قدرته على الصمود يوماً بعد يوم.

ويأمل السكان أن تبادر الجهات المعنية إلى إعادة التوازن في توزيع الخدمات، وضبط الأسواق، وابتكار حلول عملية تضمن استقرار القطاعات الإنتاجية وحمي الأمن الغذائي والمعيشي، قبل أن تتحول الأزمات المتفرقة إلى أزمة بنيوية أعمق يصعب احتواؤها.